



جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم : العلوم الاجتماعية



أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس  
بمرحلة التعليم الثانوي  
دراسة ميدانية بثانوية سليمانى محمد – فريجة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

- تحت إشراف :

- د/بوعنيفة لخضر

- إعداد الطالبتين :

- خداش ثينهيان

- خميس نعيمة

السنة الجامعية : 2021/2020

# الاهداء

الى من رضاهم من رضا ربي سبحانه و تعالى . مصدر وجودي ، منبع الحب و الحنان امي حفصها الله .

الى الدافع في نجاحي و سندي و قدوتي في الحياة ابي حفصه الله ،

الى ورود الدنيا و ابهاها اخوتي : اخي سيفاكس ، غنيمة و زوجها و علي و ابنائها اكسيل و نبيل حفصهم الله ، مريم و زوجها حمزة ، اليانا.

الى العمة الكرية : نواره.

الى موجهي و سراج الدرب الذي هو بمثابة الاب الثاني : عمي اعلي اطل الله في عمره و زوجته فطيمة و بناته : شهيناز ، هند ، حفصة ، آية .

الى رفيقة الدرب و مؤنستي ايام الاقامة الجامعية : صبرينة. و كل الاحباء : ويزة ، زكية ، ليليا ، تسعديث، كاتية.

الى صديقتي التي سهرنا الليالي من اجل اتمام هذا العمل : نعيمة خميس .

الى اللذين لولاهم لما استطعنا اتمام هذا العمل اساتذتي الكرام .

ثينهينان

# الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير ، فقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والذي الحبيب أطل الله في عمره .

إلى من وضعتني إلى طريق الحياة و ضحت من اجلي ، و لم تذخر جهدا في سبيل إسعادي الدوام أُمي الغالية حفزها الله .

إلى أخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب : سعيد ، وريدية ، ليندة ، عماد ، طارق ، توفيق .

إلى صديقتي اللاتي و قفوا بجواري و ساعدوني بكل ما يملكون في أصعدة كثيرة : ليليا و تسعديت .

إلى صديقتي التي سهرنا الليالي من اجل إتمام هذا العمل : خدش ثينهينان .

إلى أساتذتي في الكلية و الذين كان لهم دور كبير في مساندتي و مدي بالمعلومات القيمة .

خميس نعيمة

# شكر و تقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الشكر على ما انعم و له  
الحمد على ما اسدى .

نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى الاستاذ المشرف : د/  
بوعنيقة الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته و المعلومات  
القيمة التي تم من خلالها تخطي الصعاب لإتمام هذا العمل  
والشكر و التقدير خاصة لمسئولة التخصص د/

" معروف - خلفان - التي اهتمت بتنمية معارفنا في مجال  
التخصص، دون نسيان الأستاذة الفاضلة التي ساعدتنا / حديبي .  
و أعضاء لجنة المناقشة و إلى كل اساتذة قسم العلوم الاجتماعية .  
و إلى كل من ساهم من قريب و من بعيد و لو بكلمة لإتمام  
هذا الانجاز .

الشكر و التقدير لهم

## ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث إعتدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي ، و أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، و التي تكونت من 80 تلميذا و تلميذة من مختلف السنوات ( الأولى ، الثانية و الثالثة ثانوي ) ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، و كذلك تم الاعتماد على مقياسين و هما :

مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل "جعفر صباح" (2016) .

-مقياس التوافق النفسي ل "زينب شقير" (2003).

و بعد جمع البيانات تم تفرغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

توصلنا إلى النتائج التالية :

-لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي حسب الجنس .

Résumé d'étude :

La présente étude vise à révéler la nature de la relation entre les méthodes de prise en charge parentale et l'adaptation psychologique pour les adolescents scolarisés dans l'enseignement secondaire, où nous nous sommes appuyés sur l'approche analytique descriptive, et l'étude a été menée sur un échantillon d'élèves du secondaire, composé de 80 élèves de sexe masculin et féminin de différentes années (première, deuxième et troisième secondaire),

ils ont été sélectionnés au hasard, et deux échelles ont également été utilisées :

Échelle des méthodes de traitement parental pour « Jaafar Sabah » (2016).

L'échelle de compatibilité psychologique de "Zainab Shukair" (2003).

Après avoir collecté les données, elles ont été déchargées et traitées statistiquement à l'aide du logiciel statistique pour les sciences sociales (SPSS).

Nous avons atteint les résultats suivants :

- Il n'y a pas de relation entre les modalités de prise en charge parentale et l'adaptation psychologique de l'adolescent scolarisé dans l'enseignement secondaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les styles parentaux de l'adolescent instruit au stade de l'enseignement secondaire, selon le sexe
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation psychologique des adolescents scolarisés dans l'enseignement secondaire, selon le sexe.

## فهرس المحتويات

- ا - الإهداء ..... 1
- ب - كلمة الشكر ..... 1
- ج - ملخص الدراسة ..... 1
- د - مقدمة ..... 1

### الجانب النظري

#### -الفصل الأول : الإيطار العام للدراسة

- 1- اشكالية الدراسة ..... 5
- 2- فرضيات الدراسة ..... 10
- 3- اهمية الدراسة ..... [10](#)
- 4- اهداف الدراسة ..... 11
- 5- تحديد المفاهيم الاساسية ..... 21
- 6- الدراسات السابقة ( التعقيب عليها ) ..... 31

#### الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

- تمهيد ..... 26
- 1-تعريف المراهقة ..... [27](#)
- 2- تعريف اساليب المعاملة الوالدية ..... 82
- 3- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ..... 92
- 4- محددات أساليب المعاملة الوالدية ..... 33
- 5- أساليب المعاملة الوالدية ..... 35
- 6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية ..... 40
- 7- المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس ..... 44
- خلاصة القول ..... 45

## الفصل الثالث : التوافق النفسي

- 47..... تمهيد
- 48.....1-تعريف التوافق النفسي
- 50.....2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي
- 51.....3- خصائص التوافق النفسي
- 53.....4- أبعاد التوافق النفسي
- 54.....5- معايير التوافق النفسي
- 56.....6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي
- 59.....7- العوامل المؤثرة التي تعيق التوافق النفسي
- 61..... خلاصة القول
- 3..... الجانب التطبيقي
- 3..... الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة :
- 63..... تمهيد
- 64.....1-الدراسة الاستطلاعية
- 65.....2-عينة الدراسة
- 66.....3-منهج الدراسة
- 67.....4- حدود الدراسة
- 67.....5- ادوات الدراسة
- 73.....6- الاساليب الاحصائية المستخدمة
- الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة
- 76..... تمهيد
- 77.....1- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة
- 78.....2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
- 79.....3-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة
- 80.....4-مناقشة نتائج الفرضية العامة

81.....5- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

82.....6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

83.....

84.....- الإقتراحات

- خاتمة

- قائمة المراجع

- الملاحق

## قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
65	- جدول يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية	1
66	- جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	2
69	- جدول يمثل بدائل الإجابة على الإختبار في مقياس أساليب المعاملة الوالدية	3
70	- جدول يمثل فقرات مقياس التوافق النفسي	4
77	- جدول يمثل الدلالة الإحصائية للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي	5
78	- جدول يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في أساليب المعاملة الوالدية يعزى لمتغير الجنس	6
79	- جدول يمثل الدلالة الإحصائية للفروق في التوافق النفسي يعزى لمتغير الجنس	7

## قائمة الملاحق :

الرقم	عنوان الملحق
1	مقياس أساليب المعاملة الوالدية
2	مقياس التوافق النفسي

## مقدمة :

للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء و تكوينهم او بناء المجتمع و تزويده بجيل صاعد قادر على تحمل المسؤولية فالأسرة هو المكان الذي يجد فيه الطفل الحنان و الرعاية و الاهتمام و التوجيه الذي يساعده على التكيف مع المجتمع و الاعتماد على النفس من اجل تحقيق توافقهم النفسي ، بما يتناسب مع مراحل حياتهم المختلفة .

فأساليب المعاملة الوالدية تختلف و تتباين في أثرها و مضمونها فعلى الإنسان العاقل أن يأخذ من كل صفة بعضها فلا يسهب بالقسوة أو يفرط بالتدليل ، و تحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصيته فإذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس إيجابيا على سمات شخصية و سلوك الطفل أما إذا كانت أساليب التنشئة غير ملائمة فإن ذلك ينعكس سلبيا على سلوك الطفل أو المراهق ، لذلك كانت لأساليب التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى فكثير من مراحل التوافق النفسي أو عدم التوافق النفسي تعود إلى أساليب المعاملة الوالدية و العلاقة الموجودة بين الأولياء و الأبناء ومن بين السمات التي تسعى الأسرة على غرسها لدى أبنائها هي سمة التوافق نظرا لأهميتها في حياة الطفل و خاصة المراهق و تحقيق توافقه النفسي و تطوير شخصيته و تحديد قدرته على النجاح ، فبتحقق التوافق النفسي للفرد تتحقق البنية العقلية السليمة له .

وأساليب المعاملة الوالدية هي السبيل الأمثل لتحقيق توافقات نفسية لدى الأبناء خاصة المراهقين المتمرسين في مرحلة التعليم الثانوي ، و على هذا تناولنا هذه الدراسة و هي : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

حيث قسمنا الدراسة إلى جانبين هما :

1- الجانب النظري و الذي تطرقنا فيه إلى ثلاث فصول و هي :

**الفصل الأول:** تم فيه تحديد إشكالية الدراسة ، الفرضيات و الأهداف التي تسعى لتحقيقها و أهميتها بالإضافة إلى المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة و عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها .

**الفصل الثاني:** ركزنا فيه على أساليب المعاملة الوالدية و الذي تطرقنا فيه على العناصر التالية : تمهيد ، مفهوم المراقبة ، تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، النظريات المفسرة لها ، محدداتها ، أساليب المعاملة الوالدية ، العوامل المؤثرة فيها ، المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس ، و في الأخير خلاصة الفصل .

**الفصل الثالث:** ركزنا فيه على التوافق النفسي و الذي تطرقنا فيه على العناصر التالية : تمهيد ، تعريف التوافق النفسي ، بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي ، خصائصه ، أبعاده ، معاييرها ، النظريات المفسرة لتوافق النفسي ، العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي ، و أخيرا خلاصة الفصل .

2- الجانب التطبيقي ( الميداني ) : و الذي تطرقنا فيه الى :

**الفصل الرابع :** و الذي تم فيه عرض إجراءات الدراسة الميدانية ( منهج الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، عينة الدراسة ، حدود الدراسة ، أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة ) .

**الفصل الخامس :** في هذا الفصل تم عرض نتائج الدراسة و تحليلها ثم تفسيرها و مناقشتها في ظل الاطار النظري ، و ينتهي الفصل بإستنتاج عام لنتائج الدراسة .

بالإضافة إلى ذلك تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات و المقترحات حول الموضوع و الخاتمة ، ثم قائمة المراجع و الملاحق .

# الجانب النظري

الإطار العام

للإشكالية

## الفصل الاول :الايطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-اهداف الدراسة

4-اهمية الدراسة

5-تحديد المفاهيم الاساسية

6-الدراسات السابقة (تعقيب )

## 1-الإشكالية :

قال الله تعالى : " ووصينا الإنسان بولديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهرا حتى بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال ربني وزمخني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و إن الحمل طالبا فراضا و أطلع لي في ذريتي إنني تبتك إليك أني من المسلمين " صدق الله العظيم [ سورة الأنفال الآية 15 ] .

الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء الكيان التربوي و هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تعمل على المحافظة على النوع الإنساني و هي أول عالم يقابله الطفل بحيث تعمل على تكوين شخصيته و ذلك من خلال التفاعل الموجود بين أفراد الأسرة ، و تؤثر في نمو أطفالها و تنشئتهم الاجتماعية و التربوية و النفسية و هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأنماط و الأساليب التي يؤدي بها الوالدين دورهما اتجاه أبنائهما ، فالوالدين بدورهما لا يعتبران فقط مصدر للتنشئة فقط و الرعاية بل هي عناصر نافعة للتقمص و ذلك من خلال تقديم الخبرات الضرورية سواء عن طريق الإيحاء ، التقليد ، الثواب و العقاب فهما يؤثران في تشكيل سلوك أبنائهم و تبعا لذلك عدت أساليب المعاملة الوالدية المسؤولة عن الكثير من الظواهر الايجابية و السلبية في حياة الفرد .(فتيحة محقوت ، 2014 ص 13 )

اعتمادا على الحديث النبوي الشريف : " أكرموا أولادكم و أحسنوا أديهم " رواه ابن ماجة فيكن القول بان الفرد جزء من الأسرة و الأسرة هي نواة المجتمع و الطفل نواة الأسرة فعليها تربية أبنائها تربية حسنة و جيدة بشكل سليم و تأديبهم و توفير الرعاية اللازمة لهم و تكريمهم ، فان تحقيق الرفاهية للطفل معناه تحقيق السعادة لكل من الأسرة و المجتمع و المعروف أن شخصية الطفل تتأثر و تتشكل حسب الجو المحيط به ، و هناك مؤثرات لها اكبر الأثر في تكوين شخصيته بحيث تؤثر على مجمل أفكاره و ميوله و عواطفه و ثقافته ، و هذا ما تشير الدراسات التربوية و النفسية و الاجتماعية إلى دور الأسرة في تكوين الفرد في مرحلة

مهمة من مراحل حياته هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل شخصيته و معالمها الأساسية كمحددات رئيسة لتشكيل الشخصية و نموها في الحالات السوية أو المرضية . (مختار ، 2001 ، ص 50)

إذن المعاملة التي يتلقاها الطفل في بيئته الأسرية تتعكس على سلوكاته و تؤثر فيها سواء كان تأثيرا ايجابيا أو سلبيا خاصة عند الطفل المراهق باعتبارها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مراحل أخرى في النمو و يتأهب فيها لمرحلة الرشد ، و هذه المرحلة تبدأ غالبا من سن البلوغ أي من 11 سنة أو من 12 سنة تقريبا ، و تنتهي في سن 21 أو 22 سنة من العمر ، و قد تختلف بدايتها و نهايتها حسب اختلاف المجتمعات و الأفراد من حيث بلوغهم الجنسي ، فهي إذن مرحلة من مراحل النمو و دقيقة فاصلة من الناحية النفسية و الاجتماعية ، حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية و واجباتهم كمواطنين في المجتمع ، أو أنها عهدة الحياة التي تقع بين الطفولة التي تستمر الى سن الرشد .

من هنا نرى بان المعاملة الوالدية من المواضيع بالغة الأهمية في عصرنا الحالي بحيث تعتبر على أنها " كل سلوك يصدر من الوالدين إحداها أو كليهما ، و يؤثر على الطفل و على نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية . (محمد ، نعيمة 2002 ص 31 )

و نجد أساليب المعاملة الوالدية تتنوع و تتذبذب و تختلف ، واستخدام الأساليب الخاطئة كالضرب ... تسبب في غرض صفات غير مرغوبة عند الطفل و عدم شعوره الأمان و تؤثر على صحته النفسية بل يتطلب منهم الاعتماد على الأساليب الصحيحة كالتفاهم و الاهتمام ليحس الطفل أو الفرد المراهق براحة نفسية و يتميز بالصحة و التوافق النفسي .

فالتوافق النفسي مفهوم متداول و مستعمل بكثرة بحيث يشير الى انه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مستمرة و ممتعة ، تتسم بقدرة الفرد على العطاء و الحب من

الناحية و من ناحية أخرى هو القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي ، فالتوافق مفهوم شامل يرمز الى حالات معينة من النضج يصل إليها الأفراد . (حسين احمد ، ، 2006 ص 440)

إذن لتكون الصحة النفسية عند الطفل يجب أن يوفر الوالدين الرعاية اللازمة و الحب و الدفء و العاطفة الصادقة و المعاملة الايجابية و هذا ما يعزز ثقته بنفسه ، لذا يجب الاهتمام به و المعاملة الوالدية هي الحجر الأساس لوقاية المراهق من الاضطرابات النفسية ، لأنهم بمثابة أمانة من الله عز و جل ، و لقوله تعالى : " أنا عرضنا الأمانة على السماوات و الأرض و الجبال فأين أن يحملنها وأشفقن منها و حملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا " [الأحزاب/72] . و لقوله أيضا : " المال و البنون زينة الحياة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ربك ثوبا و خير أملا " [سورة الكهف / 46] .

فالمراهق يسعى إلى التفوق و التميز و له حاجات نفسية واجتماعية يسعى لإشباعها ، فهو دائم الاستطلاع و البحث وراء المعرفة لتوسيع معارفه و قدراته لذلك فهو بحاجة إلى المساعدة الأسرية التي تقوم على تقبل عمله واكتشافاته و الزيادة من دافعيته و تحفيزه على العمل أكثر فأكثر و مواجهة التحديات و الصعوبات التي تعرقل مساره و ذلك في كل المجالات خاصة الدراسية منها .

و الدراسات السابقة التي وجدت بينت مدى أهمية المعاملة الوالدية و التوافق النفسي عند المراهق المتمدرس و من بين هذه الدراسات نجد دراسة "محمود عبد القادر 1994" التي أجريت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس الثانوية و قد أسفرت النتائج على أن حجم التوافق النفسي لعينة البنات اعلى من الذكور ، خاصة المشكلات النفسية و التوافق الأسري ، و لهذا السبب كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى و هامة ، فان سلامة هذه العلاقة و إيجابياتها شرط ضروري من شروط التوافق النفسي و الاجتماعي للأبناء و أساس استقرارهم في الحياة.

و هناك أيضا دراسة "عبد مبخائيل 1969" : التي أجريت حول التوافق النفسي عند المراهقين في المدارس و كان الهدف منها هو التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب سلوك المراهق غير السوي ، و توصل إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق عند المراهقين هي العوامل الأسرية و خاصة المعاملة الوالدية .

الدراسات الموجودة حول هذا الموضوع لا تعد و لا تحصى سواء عربية كانت ام اجنبية و من بين هذه الدراسات الأجنبية نذكر دراسة " برانك " "هارديو " ، " اوجها " في سنة 1999 ، التي أقيمت حول السلوك الوالدي و علاقاتها بالسمات الشخصية للمراهقين. و دراسة " جيكاكس " و " آبل " في سنة 1997 حول الخجل و الشعور بالذنب و التنشئة الأسرية ، و دراسة " كيللي " لسنة 1994 حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية و أثرها على شخصية الأبناء و توافقهم الشخصي و الاجتماعي . و نجد أيضا دراسة "دولينج " سنة 1982 التي اهتمت بدراسة التوافق لدى طلاب من المدرسة الإكمالية إلى الثانوية .

من هنا نرى أن الموضوع مهم جدا بالنسبة للمراهقين و الآباء و الأمهات لغرض تحسين سلوكياتهم و ممارساتهم و معاملتهم لأبنائهم من اجل تكوين جيل متوافق مع نفسه و مع حياته سواء كانت دراسية أو اجتماعية ...

لهذا انصب اهتمامنا على دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق المتمدرس في الثانوية و التي تعتبر عاملا أساسيا و مهما للوصول إلى مستوى عالي من الراحة و الصحة النفسية و التوافق الكامل له .

و على ضوء مما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس؟ -

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس؟

**2-الفرضيات :****الفرضية العامة :**

-توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس .

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس .

**3-أهمية الدراسة :**

-توضيح أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

-التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي للأطفال المراهقين ثم توعية الآباء على إتباع أفضل الأساليب .

-إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأبحاث المهمة .

-ترجع أيضا أهمية الدراسة الى أهمية المرحلة العمرية و التعليمية التي تتناولها الدراسة فطلاب المرحلة الثانوية هم من تقع عليهم قيادة و بناء مستقبل هذه الأمة .

**4- أهداف الدراسة :**

- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي .
- التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية يعزى لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الثانوي .
- التعرف على الفروق في التوافق النفسي يعزى لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الثانوي .

**5- تحديد المفاهيم الأساسية :****5-1-المراهقة :**

-هي مرحلة من العمر ، تكون ما بين الطفولة و اكتمال النضج و تعد المراهقة في دراستنا الفئة العمرية بين (16-19 سنة).

**5-2-أساليب المعاملة الوالدية :****5-2-1-التعريف الإجرائي :**

-هي أساليب و إجراءات يتبعها الوالدان من اجل التعامل مع أبنائهم سواء في تربيتهم او تنشئتهم اجتماعيا ، و يقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل ليها المراهق المتمدرس من خلال تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ل " جعفر صباح " (2016)

**5-3-التوافق النفسي :****5-3-1-التعريف الإجرائي :**

هو شعور الفرد بالرضي الشخصي و الثقة بالنفس و التي تظهر من خلال سلوكاته في مواقف الحياة المختلفة ، و التي يتم من خلالها إشباع الفرد لحاجاته و دوافعه ، و يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي ل "زينب شقير " (2003)

**6-الدراسات السابقة :****6-1-الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :****6-1-1-الدراسات العربية :**

دراسة(ابريعم ،2011) بعنوان :أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة.

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب و شعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ،و مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور و الإناث، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي على عينة قصدية مكونة من ( 186 ) طالبا و طالبة في السنة الثانية ثانوي ، فأسفرت النتائج على: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة ، التحكم، السيطرة و التذبذب) في المعاملة ،و شعورهم بالأمن النفسي، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب و بين شعورهم بالأمن النفسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب و عدم وجودها في ادراك أساليب للمعاملة الأخرى.

(ابريعم ، 2011،ص120 )

- دراسة مسعودة بن عليّة(2014) : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري لدى طلاب " اولاد جلال " ب "بسكرة" ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

الارتباطي و يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني و الثالث لثانوية " اولاد جلال " بولاية "بسكرة" عددهم 341 حيث تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية المنتظمة .

نتائج الدراسة :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية و مختلف أشكال الاغتراب النفسي .

دراسة **ميادة محمد احمد عبد الله (2015)** : بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم ، حيث إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة و أسلوب العينة العشوائية المنتظمة ، إستخدمت أيضا بعض الأدوات لإجراء هذه الدراسة و تتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل (انور رياض و عبد العزيز المغيصب 1991) و مقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس (هيوم بل) حيث بلغ عدد افراد العينة 148 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم بين (13-17سنة)

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

-وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

-وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

- دراسة **محقوت فتيحة (2014)** : أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم

المتوسط :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء ، كذلك تحديد الفروق في إدراك المراهقين لأساليب معاملة الأب و أساليب معاملة الأم .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأسلوب المسح الاجتماعي ، و تتكون عينة الدراسة من 100 تلميذ و تلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي (2012-2013) ، بحيث اعتمدوا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل " محمود النوبي محمد علي " سنة 2010 و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل " موسى نجيب موسى معوض لسنة 2003 ، و من خلال هذه الدراسة تم تحديد اساليب المعاملة التي تشجع على التفوق الدراسي ، و تحديد اساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي ، و كذا معرفة الفروق بين بين الاباء و الامهات حسب ادراك الابناء و الفروق (ذكور، اناث ) في ادراك اساليب معاملة الاو ، وصولا الى الوقوف على اساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري بشقيها الايجابي و السلبي .

- دراسة جعفر صباح لسنة (2016) : أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة "بسكرة" .

تهدف الدراسة إلى التعرف عن مختلف أنماط التنشئة الاجتماعية التي تمارس الأسرة الجزائرية و الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية و معرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه ( الارتباطي و المقارن ) كما طبقتها على عينة قوامها 380 طالب و طالبة من جميع كليات جامعة "محمد خيضر بسكرة " منهم 158 ذكور و 222 إناث و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية معتمدة في جميع البيانات على : استفتاء الدافعية للإنجاز ( خلفية 2006) و مقياس أنماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة و معالجة البيانات باستخدام الرموز الإحصائية SPSS.

من نتائج هذه الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تغرى للمستوى التعليمي للأب و الأم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية في نمط التنشئة الأسرية للام ( الإهمال) لصالح الذكور والحث على الانجاز لصالح الإناث .

### 6-1-2- الدراسات الأجنبية :

- دراسة "شيك" 1989: دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالصحة النفسية ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية ، أما عينة الدراسة تكونت من 2150 طالب تراوحت أعمارهم بين 11 و 12 سنة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية من " هونغ كونغ" في الصين ، أما الأدوات المستخدمة في البحث هو مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PID) الذي يتكون من فقرة ، يقوم الطلبة فيه بتقدير إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من خلال مقياس تدرج سباعي فضلا عن مقياس الصحة النفسية مختلف الأبعاد لقياس الصحة النفسية .

و قد استخدم الباحث تحليل التباين و معامل الارتباط في معالجة البيانات إحصائيا و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية و الصحة النفسية ، كذلك الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون أعراض مرضية فضلا عن تدني مستويات قوة الذات و الهدف من الحياة . ( فضيلة عرفات السبعوي 2010).

- دراسة " كيلي " 1994 : عنوان الدراسة : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية و أثرها على شخصية الآباء و توافقهم الشخصي و الاجتماعي و كان هدف الدراسة معرفة هذه العلاقة و مدى تأثيرها على التوافق الشخصي و الاجتماعي ، و استخدم في ذلك 30 أسرة من ولاية " كولمبيا " تتراوح أعمار أبنائهم من 11 إلى 13 سنة و استخدم أساليب المعاملة اللاسوية ( تسلط - ضغوط - سيطرة ) للوالدين ، كما طبق على الأبناء مقياس " بروفيل " " جوردون " للشخصية، و يحتوي على 4 مقاييس فرعية و توصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين ما تمارسه الأم من أساليب لا سوية و عدم توافق البنات ، حيث بلغ معامل الارتباط ( 0.645 ) و هو دال عن مستوى دالة ( 0.01 ) .

-دراسة تيري دانبل (2004) : بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و جنوح السلوك هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و جنوح الأحداث ، تكونت العينة من 38 طالبا ( 17 ذكور ، 21 إناث ) و 18 أب و ام ، و بينت الدراسة وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و المشاكل النفسية و السلوك الشاذ ، كما بينت وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و الارتباط العائلي بين أفراد الأسرة .

## 6-2-الدراسات التي تناولت التوافق النفسي :

## أ-الدراسات العربية :

- دراسة عسيري (2003) : تحت عنوان " علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة " الطائف " :

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا و مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة " الطائف " و ذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي) مقياس مفهوم الذات " الصيرفي، 1989" و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي من إعداد الباحثة كما و تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي و قد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و درجة رتب هوية الأنا الأعلى الايديولوجية و على العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق ايجابيا بتحقيق الهوية ، لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا و درجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق النفسي مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة ، لا توجد علاقة بين درجات رتب الهوية الأنا الكلية و درجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة حيث ارتبطت أبعاد التوافق ايجابيا في بعدين بتحقيق الهوية و سلبيا بتشتت الهوية الكلية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية و بدلالة في بعدين ( الاجتماعي و العام) مع تعليق الهوية و إلى السلبية و بدلالة في بعد واحد ( التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية .

- دراسة رفيق عوض الله (2005) : تحت عنوان " الضغط النفسي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر و جامعات فلسطين

و التي كانت تهدف الى الكشف عن العلاقة التي تربط الضغوط النفسية بالقدرة على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر و طلاب جامعات فلسطين ، و الى معرفة ما اذا كانت هناك فروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة يكون للجنس و للمستوى الدراسي و المستوى المعيشي و عدد أفراد الأسرة دورا أساسيا ، و ما إذا كانت فروق في القدرة على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطلبة يتدخل فيها الجنس و المستوى الدراسي و المعيشي و عدد أفراد الأسرة بشكل أساسي .

و تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة وهران بكلياتها المختلفة و طلاب جامعات غزة ( الجامعة الإسلامية و جامعة الأزهر و جامعة الأقصى) ، شملت هذه الدراسة الطلاب المقيمين لدى في الأحياء الجامعية و بلغت 800 طالبا و طالبة بمعدل 400 طالب و طالبة من جامعات وهران و الجزائر و 400 طالبا و طالبة من جامعات غزة و فلسطين .

واعتمد الباحث لجمع معطيات الدراسة على استبيان الضغوط النفسية لدى الطلبة من إعداد الباحث ، و استبيان التوافق النفسي و الاجتماعي مقنن على البيئة الفلسطينية مسبقا، و تم تقنيه على البيئة الجزائرية .

و تبين من خلال النتائج التي توصل إليها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين متغير الضغوط النفسية و متغير التوافق النفسي و الاجتماعي في كلا العينتين ، و هو ما يعنى انه كلما زادت الضغوط زادت عدم قدرة الفرد على التوافق النفسي و الاجتماعي ، و من ناحية أخرى لم توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية .

- على متغير الضغوط النفسية بأبعاده المختلفة بالنسبة للجنس في العينتين الجزائرية و الفلسطينية .

- و على متغير التوافق النفسي و الاجتماعي لأبعاده المختلفة بالنسبة للجنسين في كلا العينتين .

- و بين الضغوط النفسية بأبعادها المختلفة و متغير السنة الدراسية بشكل عام باستثناء بعد الضغوط الاقتصادية بين السنة الأولى و السنة الثالثة ، و بعد الضغوط الاسرية بين السنة الرابعة لصالح السنة الرابعة .

- و على متغير التوافق النفسي و الاجتماعي بأبعاده المختلفة ككل بالنسبة للسنة الدراسية في العينة الفلسطينية باستثناء التوافق الأسري بين أفراد السنة الثالثة و السنة الرابعة لصالح السنة الرابعة .

- و على متغير التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بفئات الدخل المختلفة بالنسبة للعينة الفلسطينية باستثناء البعد الأسري التي كانت دالة بين الدخل الضعيف و الدخل المتوسط لصالح الضعيف .

- كذلك سجلت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على متغير التوافق النفسي و الاجتماعي بالنسبة للعينة الجزائرية على جميع أبعاد المقياس بالنسبة للدخل باستثناء البعد الأسري .

- و على متغير التوافق النفسي و الاجتماعي ككل و بين عدد أفراد الأسرة المنخفضة و المرتفعة لصالح المرتفعة .

و في المقابل لم تظهر فروق جوهرية عي متغير التوافق النفسي و الاجتماعي ككل و المستويات المختلفة لعدد أفراد الأسرة بالنسبة للعينة الفلسطينية .

دراسة عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي (2008) بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي تلاميذ التعليم الثانوي و توافقهم النفسي ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تتكون من 363 تلميذ ثم اختارهم من أربع مدارس بطريقة عشوائية بسيطة .

و من نتائج الدراسة :

أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي أما بالنسبة للأم التوجيه الأفضل ثم التشجيع ثم التعاطف الوالدي التسامح ، أما بالنسبة للوالدين معا فهو التوجيه للأفضل و التشجيع و التسامح ، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الايجابية ، إلا في التعاطف الوالدي و التشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء ، و من ناحية أساليب المعاملة السلبية ، مثل القسوة و الإيذاء الجسدي و الحرمان و تفضيل الأبناء على بغض كانت أكثر ، من جانب الآباء ، بينما الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات ، حيث لم يكن هناك فروق بين الأب و الأم في باقي أساليب المعاملة الوالدية الأخرى.

دراسة "بلحاج فروجة" (2011) : قامت بدراسة حول العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و ذلك للإجابة على تساؤلات البحث كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، مستخدمة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية، حيث بلغ عدد أفراد العينة 123 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي ، و اعتمدت في جمع بياناتها على : اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية ل "عطية محمود هنا" و مقياس الدافعية ل "يوسف قطامي" .

و من اهم نتائج التي توصلت اليها هي :

وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور .

وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و دافعية التعلم لدى عينة الدراسة .

#### 6-2-1- الدراسات الأجنبية :

- دراسة " دولينج " (1982) : اهتمت بدراسة التوافق لدى طلاب من المدرسة الإكمالية إلى الثانوية و هذه المدة عام واحد ، و ذلك على عينة قوامها 428 تلميذ و تلميذة ، بواقع 228 ذكور و 225 إناث ، قام الباحث بتتبعهم حتى العام الأول من المدرسة الثانوية واستطاع الوصول إلى وجود ارتباط جوهري بين سلوك الأفراد من المدرسة الإكمالية و توافقهم فيها . (مدحت عبد اللطيف 1990 ص99)

-دراسة كنيثيا و باول (1995) : التي تم فيها البحث عن العلاقة بين التدين و التوافق النفسي من خلال استخدام بطارية التدين الشخصي واستبيان التكيف لطلاب الجامعة ، و ذلك على عينة مكونة من ( 500 ) طالب تراوحت أعمارهم بين ( 16 و 17 سنة ) من ثلاث جامعات مختلفة ، و كان من أهم نتائج الدراسة :

وجود فروق دالة إحصائية و موجبة بين التدين و التوافق النفسي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس التدين الشخصي . (مرجع سبق ذكره ص 161 )

-دراسة كريستال (1994) : تضمنت الدراسة سؤى التوافق النفسي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي ، تناول فيها تأثير العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من الطلبة اليابانيين (1247) فردا ، و الأمريكيين ( 1386 ) فردا ، تمت الدراسة من خلال استبيان مدعم دلت النتائج على أن التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عموما بسوء التوافق السيكولوجي و هذا عند مجموعات نظرا للتأثيرات الثقافية و ظهور ذلك في شكل تعقب نفسي و حالات اكتئابية و القلق العلمي و الاضطرابات الجسدية ، إضافة إلى هذا قد اظهر الطلبة

الأسويين مثلا مستويات منخفضة من الرضا فيما يتعلق بالإنجازات الأكاديمية ، و هذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذين اظهروا العكس .

### التعقيب على الدراسات السابقة :

يمثل هذا العرض الوجيز و البسيط ملخص للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا ، فقد تناولت أو تحدثت عن أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي بحيث ركزت على ما يلي :

هناك دراسات أكدت على العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي عند الطلاب المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي كدراسة " ميادة محمد احمد عبد الله" في سنة (2015) بحيث توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ، بالإضافة إلى دراسة " عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي " في 2008 الذي توصل إلى مختلف الأساليب الموجودة أو المستخدمة من طرف الوالدين في التنشئة الاجتماعية و ابرز أو اظهر لنا أفضل الأساليب التي يجب استخدامها عند كل من الأب و الأم لتكوين طفل ذو شخصية قوية و صحة نفسية جيدين .

أما فيما يخص دراسة "محقوت فتيحة " ( 2013 - 2014) التي تهدف الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية في شهادة التعليم المتوسط و عملت على تحديد مختلف الأساليب في المعاملة الوالدية ، و أقرت بان لهذه الأساليب دور مهم في تحديد حياة المراهق من حيث تكوينهم النفسي و الاجتماعي .

بالنسبة للدراسات الأجنبية التي درست أساليب المعاملة نجد دراسة "كيلي" لسنة(1994) تحت عنوان " العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية و أثرها على شخصية الأبناء و توافقهم الشخصي و الاجتماعي، التي توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية و عدم توافق الأبناء .

أما فيما يخص الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي نجد دراسة " عسييري" لسنة (2003) في علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طالبات الثانوية، التي كشفت على عدم وجود علاقة بين أبعاد التوافق النفسي و تحقيق الهوية.

فدراسة " رفيق عوض الله" ( 2005 ) بعنوان الضغط النفسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الجزائر و فلسطين ،بحيث توصلت لنتيجة مفادها وجود علاقة دالة إحصائية سالبة بين متغيرات الدراسة .

نظرا لأهمية الموضوع أقيمت دراسات أجنبية أيضا كدراسة " كريستال" سنة ( 1994 ) حول سوء التوافق و التحصيل الأكاديمي بين اليابانيين و الأمريكيين التي جدت تفاوت بين التحصيل الأكاديمي بين البلدين ، و دراسة " كنيثيا و باول" سنة ( 1995 ) حول التدين و التوافق النفسي ووجود فروق في بين التدين و التوافق النفسي .و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس التدين الشخصي .

## الفصل الثاني :أساليب المعاملة الوالدية

-تمهيد

1-مفهوم المراهقة

2-تعريف أساليب المعاملة الوالدية

3-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

4-محددات أساليب المعاملة الوالدية

5-أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة

6-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

- خلاصة الفصل

**تمهيد :**

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المختلفة أداة تؤثر على تنشئة الأبناء و تكيفهم خاصة في السنوات الأولى من عمرهم بحيث تؤثر على تكوينهم النفسي و الاجتماعي و على شخصيتهم بصفة عامة و خاصة في مرحلة المراهقة ، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية ينشأ و يكبر فيها الطفل و يتعلم فيها عادات و مهارات مختلفة تساعده في حياته بمختلف مجالاتها ن و هذا ما يتم خلال المعاملة الوالدية و بالأساليب التي يستخدمها في التربية ، النصح ، الإرشاد ... في حياتهم اليومية ، و للمستوى التعليمي للآباء و الاجتماعي لهم و ثقافتهم تؤثر في ذلك أيضا .

و في هذا الفصل سنتطرق إلى إيجاد المفاهيم الخاصة و المتعددة لأساليب المعاملة الوالدية ، و النظريات التي عملت على تفسيرها لبيان أهميتها داخل المجتمع بصفة عامة و للوالدين و الآباء بصفة خاصة و الأساليب المختلفة المستخدمة في التنشئة و العوامل المؤثرة التي يعيق هذه الأساليب .

**1. مفهوم المراهقة:**

المراهقة adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل adolescere والتي تعني النمو نحو الرشد، و للمراهقة عدة تعريفات تناولها العديد من الباحثين توضح لنا المفهوم أكثر منها:

**-تعريف فؤاد البهي السيد :**

المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها ، اجتماعية في نهايتها .

**-تعريف عبد المنعم الميلادي :**

المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكور الأنثى فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمون جنسية معينة في كل من الذكر و الأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق إضافة إلى حدوث نمو انفعالي ولكن بأقل من الأنواع الأخرى من التغيرات . (فتيحة .2014.ص 88.84)

-تعتبر المراهقة مرحلة لنمو الشامل و المتكامل للفرد و يصعب التمييز بين بداية المرحلة و نهايتها إلا أن اغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم مرحلة المراهقة الى فترات زمنية مختلفة و متلاحقة و من أهم هذه التقسيمات ما يلي :

ا- مرحلة المراهقة المبكرة (11-14 سنة) : و هي فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ .

ب-مرحلة المراهقة المتوسطة (14-18 سنة): حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا .

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 سنة): و هي مرحلة الشباب .

و هكذا نجدها تنتهي عند 21 سنة حتى يصبح الفرد ناضج جسميا ، عقليا ، جنسيا ، فزيولوجيا ، انفعاليا و اجتماعيا .

(مسعودة بن علية ، 2015 ، ص 87) .

## 2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

### 1.2 . التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية :

#### 1.1.2. تعريف الأساليب لغة :

كلمة اشتقت من الفعل (سلب) ومعنى كلمة أساليب في المعجم الوسيط : سلب شيء أي انتزعه قهرا و الأسلوب هو الطريق و يقال سلكت أسلوب فلان أي طريقه و مذهبه و الجمع أساليب و يقال الأسلوب هو الفن .

#### 2.1.2. تعريف المعاملة لغة :

كلمة المعاملة في المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) و يقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد و عمل فلان على الصدفة أي سعى في جمعها ، و يقال اعمله أي جعله عاملا و عامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه ، و اعتمل اي عمل لنفسه ، و تعامللا اي عامل محل منهما الآخر، و المعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا ، و المعاملة مصدر عامل .

#### 3.1.2. تعريف الوالدية لغة :

هي من الفعل ولد و الوالد هو الأب و الوالدة هي الأم و الوالدان هما الأب و الأم :

**2.2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية إصطلاحا :**

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية حيث عرفها العديد من الباحثين و نذكر منها ما يلي :

**1.2.2. عرفها النفيعي 1988م :** بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية و صحيحة لنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف او سلبية و غير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح و بحيث تؤدي الى الانحراف في جوانب حياته المختلفة . ( حجاب حسن عيسى الحازمي ، 2009 ، ص 22).

**2.2.2. تعريف كيم 2003 :** يرى أن أسلوب المعاملة الوالدية هو نموذج يعبر به الوالدان عن اتجاهاتهم نحو الابناء مع اختلاف طرق توصيل القيم و المعايير إلسالابناء. (سارة عبد العزيز المليحي ، 2016 ، ص 42).

**3.2.2. يعرفها قناوي 1996 :** بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع و تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية و ما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكهم .

**4.2.2. و عرفها إسماعيل 1989:** بأنها الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم من خلال المراحل المختلفة و ذلك كما يدركها الأبناء . (عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي ، 2008 ، ص 2019) .

**3-نظريات أساليب المعاملة الوالدية :**

**3-1- النظرية البنائية الوظيفية :** هدفت هذه النظرية علن أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها على الآخر ، و يلتزمون بها في المستقبل ، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي

حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه ، فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط و قيم و عادات و افكار الثقافة ، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمس الفرد بوسائل الاتصال خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات عديدة .

**3-2- نظرية التفاعل الرمزية :** صلب هذه النظرية هو كيف تكون تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما .فقد أشاروا إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل يؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع ، و كل من الوالدين و جماعات الرفاق و المدرسة تدعم الأسلوب التفاعلي ، فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكور و الإناث في شكل الملابس و طريقة اللعب معهم ، حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن الأنثى و يشير " تيرنر " إلأن الطفل عندما يكبر يكون لصيق الصلة بوالديه و يكون دائم الجلوس معهما و قد يشاركه عمله خارج المنزل و من هنا تتوطد العلاقة القوية بين الوالد و الطفل ، أما الطفلة فهي تنشأ قريبة من أمها و تعلمها الأعمال التقليدية المنزلية و هكذا تنشأ روابط قوية بينهما .

(سامية ، 2012، ص 70)

**3-3- نظرية التحليل النفسي :** هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل و سماته واضطراباته النفسية ، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في شخصية الطفل و سماته .

بحيث اعتبر " سيغموند فرويد " : أن التفاعل بين الأطفال و آبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ، و هذه الاتجاهات في المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و والديه .

فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته ، و من هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته ، و خاصة السنوات الخمسة الأولى ، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف و الحنان و الشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه و مع بيئته ، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان و التهديد و الإهمال ، أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة .

### 3-4- النظرية السلوكية :

يرى كل من " دولارد " و " ميلر " إن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة و بقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لان التلميذ أو الطفل يعتمد على والديه و يخضع لاتجاهاتهما و أساليبها في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية ، و قد يتضمن ذلك العقاب من والديه ، و وفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ و ما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي و بذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب .

و على ضوء ما سبق فان النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ بعين الاعتبار المواقف السليمة و المقبولة و المناسبة لقيم و نظم المجتمع و أن السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين و الكبار نحو الصغار ، فهم يتحملون مسؤولية حدوث التصرفات ، و بذلك يتضح أن السلوكيين يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف البيئية المحيطة بالوالدين غير مستقرة تتسم بالتناقض و عدم الاتساق .

**3-5- نظرية التعلم الاجتماعي :**

يتصور رائد هذه النظرية " بندورا" أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد و التوحد مع الوالدين و الكبار المحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة وان الوالدين هما المسئولان عن انتقال التلميذ من الإتكالية إلى الاستقلالية و أن التوحد يعتبر وسيلة لاكتساب و تقليل السلوك المرغوب بنقص التلميذ شخصية احد والديه و توحد مع جنسه لأنه يطمع بان يكون ممثلة وما يتبعه الوالدان من وراء ما يتعلمه التلميذ . بحيث يقوم هذا الاتجاه على ثلاث دعائم أساسية في تفسير أساليب المعاملة الوالدية و هي :

**1- تعتبر الاستجابات و الجزاءات احد شروط التعلم احد شروط التعلم :** فالأبناء يسعون لجذب انتباه والديهم من خلال متابعتهم لأعمال يفضلونها و يقومون ها ، ومن ثم يحصلون على انتباه والديهم الذي يمثل المكافأة أو الجزاء و هي بمثابة مثيرات وسيطة .

**2- التغذية الراجعة :** و تتم بواسطة قوانين التدعيم و التعزيز و أساليب مستقلة للثواب و العقاب الذي يمارسه الوالدين ، و طبيعة التلميذ الذي يميل إلى تكرار السلوك المثاب عليه ، و عدم تكرار السلوك غير المثاب ، فعندما يقوم التلميذ بسلوك و عندما يقوم بسلوك مناسب يقابل بالرضا و الاستهجان فيعم ذلك على المواقف المتتابعة و يكرره أمام الآخرين .

**3- تقليد النماذج :** الأبناء يقلدون الوالدين بنفس النوع فهم يتلقون دعما أوإشارة لفعل ذلك السلوك ، و كثيرا ما نجد الآباء و الأمهات على فعل أمر ما و يعطيان التعليمات و الأوامر التي تمنعهن من القيام بذلك الفعل و السلوك ، و مع ذلك يقوم التلميذ بفعل ما تم منعه منه ، و لكن الوالدين لم يمنعا أنفسهما من فعل ذلك الأمرأمامه و لذلك لا يطبق أوامر الوالدين و

إنما يتصرف وفقا لما يشاهده و يراه من تصرفات والديه و المحيطين به . (زكرياء الشريبي ، 1944، ص 23).

#### 4-محددات أساليب المعاملة الوالدية :

أساليب المعاملة الوالدية تقوم على محددات تؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع و نستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات :

**4-1- الوضع الاقتصادي :** فالوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده لأن التأثير بالاقتصاد و النظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية و طريقة الإنتاج ، و السيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض و الارتباط بها يفرض تنشئة خاصة باهلها ، و كذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشأ أفرادها بطريقة تخدم طريقة إنتاجية و تتناسب مع متطلبات صناعته .  
(الشريعية ، 2006، ص 38).

**4-2- العلاقات الأسرية :** و نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة و تتضمن ما يلي :

أ- العلاقة بين الوالدين بحيث تتمثل في :

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة .

- الوفاق و العلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي .

- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة .
- ب- العلاقات بين الوالدين و الطفل ، و تتمثل في :
  - أن تقوم العلاقة بينهما على الحب و القبول و الثقة ، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين و تقبلهم و الثقة بهم .
  - أما العلاقة الأسرية السلبية كالحماية الزائدة و الإهمال و التسلط فهي تؤثر على نمو الفرد و صحته .

ج - العلاقات بين الإخوة : فإذا كانت العلاقة بين الإخوة منسجمة و خالية من التفضيل بينهم و من التنافس ، أدى ذلك إلى النمو الاجتماعي و النفسي السليم للطفل و نمو سوي له. (سعاد ، 2002 ، ص 183)

**4-3- محددات ثقافية :** يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية و مهاراتهم السلوكية و التي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل .

فنتائج اغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيراً في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى ، خاصة منها مهنة الوالدين و سنهما و عدد الأطفال ، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعاً يكون الوالدان أكثر ميلاً إلى التسامح و المرونة مع الأبناء و العكس .

**4-4- محددات نفسية :** أن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين و تجاربهم ، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين و الطفل و الاتساق الأسري و التنظيم الفيزيقي لمحيطه ، الاتجاهات النفسية للوالدين و توقعاتهم حول

مستقبل أبنائهم و تمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل و الوسائل اللازمة لإشباع رغباته و الاستجابة لحاجته ، فان ابرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعت هذه الممارسة يمثل هذه التغيرات و آثار ذلك على نمو الطفل و تكيفه ما يلي :

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة و القسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المرة التي عايشها الأب ، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته .

- أن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة و الضغوط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها عن الأمهات .  
(بطرس ، 2008، ص 48) .

#### 5-أساليب المعاملة الوالدية :

تعرف على أنها الطرق المتبعة من طرف الوالدين في التنشئة الاجتماعية ، و هي بدورها تؤثر على الأطفال و ذلك أما ايجابيا أو سلبيا ، و هناك أساليب متعددة مقسمة إلى :

**5-1- الأساليب السوية :** و هي الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية و النفسية و عدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية .  
(عبد الله راهي ، 2005، ص 113).

و من بين هذه الأساليب السوية نجد :

**5-1-1- التقبل :** و هو موقف تفاعلي بين الوالدين و الأبناء و هو اتجاه يتسم بالحب و التسامح و الرعاية و في هذا الموقف يدرك الابن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة و يمنحانه الحرية و التقبل أي تقبل الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله و النظر إلى محاسنه أكثر من أخطائه و فهم مشاكله و همومه ، و إدراك الطفل بأنه مقبول من

طرف والديه يشعر بالثقة و الهناء ، فيعرف أن طفولته سعيدة و قد تبين أن تقبل الأم للطفل شرط ضروري لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة ، و هذا ما يزيد من مقاومته لتمثيله لقواعد المجتمع الذي عاش فيه و بناءا على ذلك فان نبذ الأم للطفل يجعله يصدر سلوكيات عدوانية و مضادة للمجتمع .

(سامية الأنصاري ، 2007، ص 184،182)

**5-1-2-الاسلوب الديمقراطي :** يعتبر هذا الأسلوب من افضل المعاملات التي يستخدمها الوالدين ، بحيث تتميز علاقاتهم مع أبنائهم بالحب و الحنان و التواصل معهم بشكل مستمر و دون استخدام العنف ، و يتسم بالتسامح و تقبل الآراء و الأفكار الصادرة من الأبناء ، و الأسرة التي تسودها الثقة و الوفاء و الحب و العطف تساهم في تكوين شخصية المراهق ، و هذا الأسلوب هو الأسلوب المستحب في تربية المراهق لان الأب يتحتم عليه ممارسة مراقبة فعالة لأنه يشرح له قواعد موضوعة يجب إتباعها و يقدم له الدعم الضروري ليصبح مسؤول و مؤهل و مستقل و يكون واثق من نفسه ، و هذا ما يوفر لهم بيئة نفسية صالحة الاستقرار الانفعالي و بناء شخصيات تتسم بالاتزان و الثقة العالية بالنفس و الاستقلالية في الفكر .

**5-1-3- المساواة في المعاملة :** يقصد بها عدم التفرقة بين الأبناء سواء في المأكل ، الملابس ، النقود ، الخروج للتنزه و المشاركة في الأنشطة حتى يتمتع الأبناء بصحة نفسية سوية ، و قد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدرة و عدم تمييز احدهم على الآخر ، و أيضا قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب و الحنان .

فأسلوب المساواة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة من قبل الوالدين غالباً ما يترتب عليه نتائج ايجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة و متمتعة بخصائص الصحة النفسية و تكون قادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة و خارجها .

و إضافة إلى هذا فان علماء النفس و الاجتماع و عدد من الباحثين أكدوا على ان هذا الأسلوب في التنشئة الوالدية يؤثر على نحو ايجابي في نمو الأبناء و اتجاهاتهم نحو الوالدين و الآخرين في المجتمع .

إذ يشعر الأبناء بالثقة العالية في النفس إلى جانب الأمن النفسي و العطف و الحب و الحنان ، و يجب على الوالدين أن لا يفرقا بين الأبناء في المعاملة و الاهتمام من اجل ضمان نمو سليم و صحة نفسية جيدة .

**5-1-4- التشجيع و المكافأة:** يعتبر من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء ليتمتعوا بحياة هادئة ، فكلمات التشجيع و الثناء تجعلهم يحسون بقيمتهم الذاتية و بتقديرهم لأنفسهم ، فهي تنمي قدراتهم و تدفعهم للتقدم للأمام .

فأسلوب المكافأة و التشجيع من أنجح أساليب التربية على أن يكون واقعياً متزناً يراعي فيه العدل بين الأولاد ، مع الانتباه و التيقظ ، و يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي لا يستغني عنها المربي في أي زمان و مكان ، لأنه يستند إلى فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة و النعيم و الرفاهية و الرهبة من الألم و الشقاء ، فالتشجيع و المكافأة يعززان التوافق الايجابي . (فتيحة محقوت ، 2014، ص 78-79)

**5-2- الأساليب غير السوية :** هي الأساليب التي يتبعها الوالدان و تترك أثراً سيئاً على شخصية الطفل و تحول دون توافقه.

و تتمثل هذه الأساليب في :

**5-2-1- النبذ و الإهمال :** بعض الآباء يستخدمون أنماط مختلفة من السلوك تدفعهم الى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم كالإهمال ، تركهم دون عناية ، العقاب ، و الكلمات تتكرر و السلوكيات تتكرر أيضا خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل و تؤثر في تكوينه النفسي ، لان الطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا على والديه ، و الأسلوب يعتبر أسلوب خاطئ و يكون الطفل مضطرب نفسيا كلما زاد السلوك و تكرر و يجعله يحس بفقدان الأمن و من أشكال الإهمال نجد : عدم إنصات والديه إلى حديثه ، إهمال حاجاته الشخصية ، عدم توجيهه أو نصحه ، عدم مكافأته .

أما أسلوب النبذ يأخذ مظاهر عديدة منها : التهديد المستمر بالطرد و الإذلال ، كثرة التحذيرات ، و هذا ما يشعرهم بالعداء لكل من حولهم ، و نجد كل من " جيلسون " و "نيودل" أرجعا سبب النبذ و إهمال الأُمالي الصراعات المستمرة التي تحدث مع زوجها ، أما بالنسبة للأب فهو الآخر يرجع النبذ إلى الإهمال الموجود في الأسرة غير المنسجمة عائليا و يسودها الصراع .

فهذا الأسلوب في المعاملة يترتب عنه الشعور بالضيق و التبرم و الإحساس بالعجز و فقدان توكيده لذاته و عدم رضا عنه و هذه المشاعر المؤلمة التي يعيشها المراهق يوميا يعيق مسيرته نحو تعزيز ثقته بنفسه و بناء هوية ايجابية قائمة على الوعي و المعرفة و فعل الإرادة و تحمل المسؤولية .

**5-2-2- الحماية الزائدة أو الشديدة :** و ذلك من خلال تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار و القيام بالواجبات نيابة عنه ، و عدم إتاحة الفرصة له لاختيار الأنشطة التي يريدها ، الخوف على الطفل بشكل مبالغ فيه ...، فالأم التي تتبنى هذا الاتجاه سواء في

اختيار الزملاء ، الأكل ، الملبس يجعل الطفل يخشى اقتحام مواقف جديدة ، و لا يعتمد على نفسه ، و نجد أن هذا الاتجاه يسبب في حرمان الطفل فرصة التعلم و تحمل المسؤولية بنفسه ، و يفقد كل إمكانياته في العلم و اكتساب الخبرات المختلفة و هذا الطفل يتعرض إلى الفشل كبير في نواحي التكيف و التوافق الاجتماعي ، و قد يرجع هذا الأسلوب إلى خوف الوالدين على الطفل لا سيما إذا كان الطفل الأول أو الوحيد فيببالغان في تربيته .

(فتيحة محقوت ، 2014، ص 78-79)

**5-2-3- التسلط و القسوة :** بمعنى تحكم الأب و الأم في نشاط الطفل و الوقوف أمام رغباته ، و منعه القيام بس التي تفوق قدراته و إمكانياته ، مع استخدام العنف ، الضرب ، الحرمان أو التهديد به مما يضر بصحته النفسية و يدفعه لاتخاذ سلوكيات غير سوية كالهروب ، التمرد ، الجنوح ، الانحراف .

و يشير هذا الأسلوب إلى فرض نظام صارم على الطفل و فرض الوالدين لسلطتهما ووضع القواعد و المعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها ، أما القسوة تتدرج بين مظاهر : الأمر ، النهي ، النقد، العقاب سواء البدني أو النفسي لذلك يشعر الطفل بفقدان الثقة بالنفس العجز ، القصور في مواجهة المواقف ، و هذا ما يشعر الطفل بفقدان الأمن بالتالي سوف يتخذون سلوكيات عدوانية .(ونجن سميرة ، 2011، ص 101)

**5-2-4- إثارة الألم النفسي :** عرفت على أنها "سلوك يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل و التي يحتاجها لنمو شخصيته ، و تشمل الإساءة الكلامية و الإساءة النفسية ، و قد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة منها : حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب ، و

الاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبذه و استخدام كلام حاط من مكانته أو تعنيفه أو لومه أو إهانته .

و هذا يكون بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه ، و التقليل من شأنه و نقد سلوكاته ، و هذا ما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار و حبه و عندما يكبر تكون له شخصية انسحابيه منطوية و غير واثق من نفسه ، و عدم الشعور بالأمان.

و في الأخير نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية بنوعها السوية و غير السوية لها تأثيرا على الجانب النفسي و الاجتماعي للأبناء المراهقين ، و هذا اعتمادا على الدراسات التي أقيمت في علم النفس بحيث بينت أنها تؤثر على شخصية الأبناء و على صحتهم النفسية و تتعكس على المجتمع ، وانطلاقا منها يتبين لنا الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في تربية الأبناء و تكوين شخصياتهم ، سلوك معين لتحقيق رغباته ، إلزام الطفل القيام بالمهام و الواجبات

## 6-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

**6-1.حجم الأسرة :** أن التغيير في حجم الأسرة و في طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل ، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل و أبويه و تحقيق الاتصال المباشر بينهما . كما أن كثرة الأبناء تجعل الآباء يلجؤون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع و نجد أن الأسرة المكونة من أب و أم و ابن و وحيد ، أو عدد من الإناث مع ابن وحيد أو عدد من الذكور مع بنت واحدة ، كل هذه النماذج تختلف في طبيعتها و علاقتها عن الآخرين و تزداد العلاقات الأسرية تعقيدا مع زيادة عدد أفرادها حيث تضعف العلاقات بين أفرادها و يكثر الصراع بين الأبناء و يقل اهتمام الوالدين بالأبناء ، عكس الأسرة ذات الأعداد القليلة ففيها تقل الصراعات بين أفرادها

و يزداد الترابط و الحب بينهم و يعطي الفرصة للوالدين للاهتمام بالأبناء و متابعة تنشئتهم  
تنشئة سليمة.

## 6-2. المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة :

أن مستوى الأسرة الاقتصادي و الاجتماعي يؤثران على معاملة الوالدان لأبنائهم و في  
العلاقة بين أفراد الأسرة و مدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها و بالتالي يكون له اثر في  
التكوين الشخصي لهم ، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة و متفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه  
من أمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان و ما يخلفه من قلق و إحباط ، و في  
حالات الأسر الفقيرة يضطر الأبايلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل و بالتالي  
يضعف إشرافه على تربية أبنائه و توجيههم ، أما بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى  
الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء و يبادلوهم الدفء العاطفي و يشعرون  
بالحنان .

و بذلك فان الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغير أساسي في تحديد اتجاهات  
التنشئة الاجتماعية في الأسرة و في تكوينها الاجتماعي . (فتيحة ، 2014 ، ص 52).

## 6-3. عمل الأم :

إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق و إثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن  
وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة العزلة و حرمان من الصغر  
، حيث أن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدى  
المرأة غير العاملة ربما يقلل من عملية التنشئة الموجهة نحوى الأطفال، فضيق الوقت  
بالنسبة للمرأة العاملة يشعرها بالذنب اتجاه أبنائها و تشعر أنها مقتصرة في حقهم .

( محمد النوبي، 2010، ص 30 )

و أيضا كلما زاد غيابها عن المنزل لساعات طويلة كلما اثر ذلك على أسلوب رعايتها لأبنائها من ناحية عدم القدرة على متابعتهم دراسيا و تأثير ذلك على المستوى الدراسي للأبناء( ونجن سميرة، 2011، ص 95.94).

#### 6-4. نوع العلاقات الأسرية :

ينعكس الجو الأسري و العلاقة بين الزوجين بشكل مباشر على سلوك الأطفال و النمو السوي لشخصيتهم ، فالعلاقات السوية بين الوالدين و تحقيق الوفاق بينهما يؤدي إلى تماسك الأسرة و يساعد على إشباع حاجات الطفل النفسية و إحساسه بالأمان و الطمأنينة في حين أن الجو المشحون و الشجار الدائم و الخلافات المستمرة تخلف جو اسري متوتر مما يؤدي إلى انماط السلوك المضطرب لدى الطفل أو الانحراف متأثرا بما يسود جو أسرته من مشكلات و تصاعدات فالسعادة الزوجية هي التي تعزز تماسك الأسرة.

#### 6-5. المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين :

يؤثر المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية و على الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما اجتماعيا ، ذلك أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما و معارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل التي يمر بها الأبناء ، و تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء و التعامل مع المواقف و المشاكل التي تواجههم .

#### 6-6. نوع الطفل (نكر، أنثى) :

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعاً لاختلاف الجنس و يكون أثره في المعاملة الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للابن و يتعامل الابناء بطرق مختلفة حسب جنس الابن مدعمن بذلك انماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين .

إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الانجاز و الاعتماد على النفس و الضبط الانفعالي و الاضطلاع بالمسؤولية بالنسبة للبنين ، كما نقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالانجاز و الاعتماد على النفس و يشير كل من الشربيني و صادق (2006) إلأن جنس الابن يعد من العوامل المجهمة و المؤثرة في المعاملة الوالدية ، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر ، ترى البنات أنأمهاتهن تراعيهن بدرجة أعلى و نجد أيضاً في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث و خاصة قرب الطفولة المتأخرة و ما بعدها و ينعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء و تكوين شخصياتهم ، فيتوقع من كل فرد تبعاً لجنسه سلوكاً و اتجاهات و خصائص معينة .

(الصناعي ، 2009، ص 70).

## 6-7. ترتيب الطفل في الأسرة :

فالطفل الأول عادة يلقي أكبر قدر من الاهتمام و الرعاية و المحبة بين الوالدين.و تكشف البحوث على انه في اسر الطبقات المتوسطة نجد أن الطفل الأول يكون أكثر ميلاً للتوحد مع الوالدين من إخوته التاليين له في الميلاد كما يميل الطفل الأول إلى اكتساب قيم الوالدين بدلاً من قيم الأقران كذلك يكون أكثر انجازاً أما الأطفال من أصحاب المراكز المتأخرة فإنهم يواجهون موقفاً اسرياً مختلفاً حيث يتفاعلون منذ البداية مع الإخوة و ليس مع الوالدين و لذلك يقوم هؤلاء الإخوة بدور المرشد أو النموذج الذي يمكن التوحد معه، و غالباً ما يشعر الطفل الأصغر بشيء من القصور بالمقارنة مع إخوتها الأكبر سناً حيث يرى نفسه أقل كفاءة و ينخفض لديه دافع الانجاز. (فادية عدوان، 2003، ص 87)

## 7-المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس :

إن المراهق بطبعه يميل إلى الاستقلالية و هو مظهر من مظاهر النمو و قد يعتبر نفسه شخص واعي يستطيع تحمل المصاعب و يسعى إلى تأكيد ذاته و الاعتماد على نفسه و هي مشكلة من مشكلات المراهقة ، بحيث إذ لم تشبع هذه الحاجة و تتحقق الاستقلالية يحس بنقص في تلبية احتياجاته . و هناك مراهقين ليس بإمكانهم الابتعاد عن سلطة الوالدين و بهذا يصبحون عاجزين على التوافق النفسي من مساعدة والديهم .

و في هذا الصدد نجد من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية التي تحول بينه و بين التكيف السوي ، هي علاقة المراهق بالراشدين خصوصا الباء و مكافحة رغبته في التحرر من سلطة الكبار .

كذلك يمكن القول أن من أهم المشكلات التي تواجه المراهق نجد محاولته التخلص من السلطة المفروضة عليه من قبل الآباء و في غالب الأحيان يميل إلى كثرة الشعور بالاستقلال ، و هذا ما يؤدي إلى التأكيد على ضرورة تفهم شعور المراهق و منحه الحرية اللازمة للتعبير على رغباته دون سيطرة و تحكم ، لان السيطرة على المراهق و معاملته كطفل تجعل منه إنسانا انكاليا يعيش حياة كلها اضطراب و صراعات نفسية تعيقه على تحقيق الاستقرار و التوافق السوي كون المراهق في هذه المرحلة قد يعاني من الاضطرابات التي ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته و التغيرات النفسية و الاجتماعية و التكوين النفسي له بسبب ظروف تنشئته و خبرات طفولته .

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و البيئية الجديدة للمراهق ، و كذلك أساليب المعاملة الوالدية فإذا كانت متوازنة بعيدة عن التساهل و الإهمال و التسلط أدى ذلك إلى مراهقة متكيفة ، أما إذا كانت عكس ذلك اي هذه

الأساليب تسعى إلى الظلم و عدم تقدير قدراته و مهاراته و تجاهل رغباته و حاجاته و تدليل زائد له ، أدبالي مراهقة منحرفة و عدوانية و متمردة وانسحابه منطوية .

يمكن القول أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق ف شخصية المراهق حساسة جدا و خاصة داخل الأسرة ، فإذن وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة و متوازنة و مندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية عدوانية و منحرفة و متمردة عن المجتمع الذي يعيش فيه .  
(فرحات أحمد 2012 ص 51-52).

### خلاصة الفصل :

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين و الشعور بالدفء الأسري و الراحة ، و عدم القدرة على تبادل العطف و الخجل و سوء التوافق النفسي ، و بالتالي يؤدي إلى عدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه .

و مهما كانت الأساليب سوية أو غير سوية إلا انه يمكن اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على شخصية الطفل و تكوينها و بالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا .

## الفصل الثالث : التوافق النفسي

-تمهيد

1-تعريف التوافق النفسي

2-المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي

3-خصائص التوافق النفسي

4-أبعاد التوافق النفسي

5-معايير التوافق النفسي

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

7-العوامل المؤثرة التي تعيق التوافق النفسي

-خلاصة الفصل

**تمهيد :**

للتوافق النفسي أهمية بالغة في حياة الفرد ، بحيث انه مفهوم متداول في علم النفس و من الضروري ذكر مصطلح الصحة النفسية لأنه مرتبط بالتوافق النفسي ، و يسعى الفرد جاهدا لتحقيق توافقه مع مختلف العناصر المحيطة به ، إذ نجد العديد من المختصين و علماء النفس أظهروا اهتمامهم البالغ و الكبير بظاهرة التوافق النفسي ة كيفية تحقيقها لبناء شخصية المراهق بشكل صحي و سليم و ذلك في جميع جوانبها سواء الانفعالية ،الاجتماعية ، المعرفية ، الجسمية ...

و في هذا الفصل سنتعرف على التعاريف المتداولة و المتعلقة بالتوافق النفسي ، و خصائصه و أبعاده و معاييرهم ، و النظريات التي عملت من أجل بيان أهميته في حياة الطفل و المراهق و العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي .

## 1- مفهوم التوافق النفسي :

أ- لغة :

- ورد في لسان العرب بمعنى : الوفاق و التوافق اي الاتفاق و التظاهر وفق الشيء ما لاعمه ، و قد وافقه موافقة ووافقا معه و توافقا .

( فاطمة حولي 2001-2012 ، ص 15 )

- ورد في معجم نور الدين الوسيط :

توافق مصدر توافق اي التطابق و التلاؤم و التناغم ، و توافق الشئان بمعنى تطابقا و تلاءما .

## - إصطلاحا :

\_ معجم علم النفس : العلاقة التي تحدث بين الفرد و محيطه و ذلك حيث ترضى دوافعه و حوافزه .

- موسوعة علم النفس و التحليل النفسي : هي العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته ماديا او اجتماعيا .

(عصام نور الدين ، 2005، ص 464)

- معجم المصطلحات التربوية و النفسية : تلاؤم الكائن الحي مع بيئته أما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا .

(زينب النجار ، 2003 ، ص 159)

- تعريف عبد المنعم المليحي و آخرون :

التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة .

- " التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة .

(بلحاج فروجة ، 2011، ص 11)

و يعرف أيضا على انه : " بناء متماسك موجود لشخصية الفرد و تقبله لذاته و تقبل الأفراد الآخرين له و شعوره بالرضا و الارتياح النفسي و الاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة . (عطية ، 2001، ص12)

- تعريف " علي " و " شريت " : " الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته " .

(علي و شريت ، 2004 ، ص 32)

إنّ فالتوافق النفسي هو اتزان ما بين كائن عضوي و بيئته المحيطة حيث لا يوجد تغيير في المثير الذي استدعى استجابة فما من حاجة مشبعة ، و كل الوظائف الاستمرارية للكائن العضوي تعمل بشكل عادي وهو أيضا حالة قوامها علاقة متلائمة و متكيفة مع البيئة حيث يستطيع الفرد البلوغ إلإشباع معظم حاجاته بشكل مناسب مع المتطلبات الفيزيائية و الاجتماعية بها الفرد في الداخل او بيئته للبلوغ إلى التوافق النفسي .

( سويح نصيرة ، 2005 ، ص 115)

و التوافق النفسي هو القدرة على استعادة الفرد لاتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية ، و بالتالي يشعر بالرضا و ينتج عن ذلك تقبله لذاته و ثقته بها واعتماده عليها .

وهو قدرة الفرد على التكيف السليم و التلاؤم مع بيئته المادية و الاجتماعية و المهنية و التوافق مع نفسه و مع الآخرين ، و يعني توافق الفرد مع نفسه و رضاه عنها و عن ماضيها و حاضرها و مستقبلها و تقبله لقدراتها و حاجاتها و طموحاتها و سعيه الى تميمتها .

(إبراهيم ناصر ، 2004، ص 244)

## 2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي :

### 2-1 التوافق و التكيف :

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق و كانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما و الاستخدام مازال إلى يومنا هذا .  
فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا و علم الأحياء ، هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة ، مما يجعله أكثر قدوة على المحافظة على حياته و المحافظة على جنسه .(عبد الرحمان العيسوي ،1992، ص 19).

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو " تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين ،أفرادأسرته و المجتمع الذي يحيط به و المعايير البيئية و الثقافية و السياسية والاقتصادية و الإيديولوجية و غيرها ، و بهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة التكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي ، و يقصد بهذا النواحي العضوية للكائن البشري و الذي يخص كذلك الحيوانات ، فالتعلم التكيفي للحيوان في البيئة يجعله يحافظ على بقائه ، اي ملائمة نفسه للموقف و تغيير خصائص سلوكه بما يلائم و تغيير البيئة ، و إنما يعمل على تغيير البيئة لتلائم توافقه  
(رياش ،2009، ص 99) .

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص الإنسان ، بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط ، و التي يسعى من خلالها للاتزان و الاستقرار و التفاعل من خلال التوافق بين ذاته و بين محيطه ، أما التكيف فيخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان ، فهو يشترك بين الإنسان و الحيوان .

## 2-2. التوافق و الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق و الصحة النفسية و لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص يعد دليلاً لمتعته بصحة نفسية جيدة ، و أن القدرة على التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات ، هذا ما جعل بعض الباحثين يلجئون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق ، و أحيانا مقياس التوافق لقياس الصحة النفسية .

(مدحت عبد الحميد عبد الطيف ، 1990 ، ص 83)

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد و المجتمع و يمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه و مع محيطه.

## 3- خصائص التوافق النفسي :

لقد قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق النفسي منها :

### 3-1- التوافق عملية كلية :

و هي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية و كل موحد في علاقته بالبيئة و هي تصدق رفي كل المجالات المختلفة في حياة الفرد و ليس مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق على المظاهر و المسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية و تجاربه الشعورية

من حيث الاستمتاع و الرضا عن نفسه و عن العالم ، في الدراسة و العمل و الزواج و العلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام .

### 3-2- التوافق عملية ارتقائية تطويرية :

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشد و يتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة و أما لو ثبت و توقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة و أما لو ثبت و توقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة فان ذلك يعني سوء التوافق و نكوص إلى مرحلة سابقة و هذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة فقد يعد سلوكا لا توافقيا .

### 3-3- التوافق عملية نسبية :

فمن خصائص التوافق انه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و انه يتوقف على عاملي الزمان و المكان ثم يمكن القول بان للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه و تغيير أنماطه و استجابته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا و الفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة و القدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة و يصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف .

### 3-4- التوافق عملية وظيفية:

و يقصد ب هان التوافق سواء كان سويا أو مرضيا فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد، الناشئ عن صراع القوى بين الذات و الموضوع فالإنسان شعاره الدائم انا موجود في حالتي الصحية و المرض ، التوافق و سوء التوافق ، فإن التوافق ليس مجرد خفض للتوتر إنما تحقيق لقيمة الذات و للوجود الإنساني .

**3-5- التوافق عملية ديناميكية:**

فالدديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي و الآخر بيئي و بعض القوى الذاتية فطري و البعض الآخر مكتسب و القوى البيئية كذلك بعضها مادي و الآخر قيمي و بعضها إجتماعي و التوافق هو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة .

(أماني حمدي، 2011، ص 13.14)

**4-4- أبعاد التوافق النفسي :**

**4-1- التوافق الشخصي :** أن يكون الفرد راضيا عن نفسه ، غير كاره لها او نافرا منها او ساخطا عليها او غير واثق فيها ، كما تخلو حياته النفسية من التوترات و الصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب و الضيق و الشعور بالنقص .

**4-2- التوافق الاجتماعي :** يتعلق بالعلاقات بين الذات و الآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات وما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية و علاقات تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار و تعتمد على ضبط النفس و تحمل المسؤولية و الاعتراف بحاجته للآخرين و العمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ، على أن لا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين .

(فاطمة حولي، 2012، ص 24-25)

**4-3- التوافق الصحي :** ان يكون الفرد على درجة عالية من الصحة و ذلك لان الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد و كلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه .

**4-4- التوافق المنزلي :** أن يعيش الفرد في جو عائلي يسوده الاستقرار و الطمأنينة و المحبة .

**4-5- التوافق الانفعالي :** أن يكون الفرد متزنا انفعاليا و أن يتخذ موقفا انفعاليا مناسباً لما يمر به من مواقف . (محمد موحان ، 2011، ص 30 )

### **5-معايير التوافق النفسي :**

للتوافق النفسي معايير مختلفة منها :

#### **5-1-المعيار الإحصائي:**

يشير إلى مفهوم التوافق طبقاً للمصدر الإحصائي للقاعدة المعروفة بالتتابع الاعترالية و السوية طبقاً لهذه القاعدة تعني التوسط العام لمجموعة الخصائص و الأشخاص ، و الشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص و السمات أو السلوك و المفهوم الإحصائي ، لذلك لا يضع في الاعتبار عند التوافق الشخصي ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا و بتوافقه مع نفسه .

(عبد الحميد شانلي ، 2001 ، ص 120)

#### **5-2-المعيار القيمي:**

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب و المعاني التي تحدد الهدف أو المسلك السليم للمجتمع ، و ذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته و قد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية و ذلك في ضوء ثقافة المجتمع .

**5-3-المعيار الطبيعي :**

و يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية ، و أصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا و علم النفس و ليس من نظرية القيم المباشرة ، فهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه ، و تتبنى على خاصيتين هما :

1-قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.

2-طور فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان فالشخص المتوافق هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

**5-4-المعيار الثقافي:**

هو أن الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذا أو مريضا في جماعة أخرى .

فالمجتمع و ثقافته من المحددات الرئيسية لبناء شخصية الفرد ووفقا لهذا فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد مستخدما المعايير الثقافية ،فالحكم على الشخص و معرفته إذا كان متوافقا أو غير متوافق ، و هذا من خلال دراسة ثقافة الفرد و تحليلها إلى ثقافات فرعية أخرى ، فالأشخاص المسايرون للجماعة هم المتوافقون في حين أن غير المسايرون هم غالبا غير الأسوياء بالإضافة إلى الانصياع الزائد للسلوك اللاتوافقي. (ميادة محمد احمد عبد الله ، 2015 ، ص 41.42).

**6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي :****6-1- نظرية التحليل النفسي :**

من ابرز رواد هذه النظرية نجد الباحث " فرويد" حيث يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أننا أفراد لايعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكا تهمفالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا .

(عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001 ، ص 70) .

أما الباحث " يونغ " في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية و المتوافقة و ان الصحة النفسية و التوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية و الانبساطية.

(مدحت عيد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص 87)

فمن خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم ركزوا على أن التوافق يكون في الشخصية ، حيث يرى الباحث فرويد أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك .

أما بالنسبة للباحث يونغ فقد اهتم بنمو الشخصية و أكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها و ضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية و الانبساطية لتحقيق التوافق و التمتع بالصحة النفسية .

**2-6- النظرية البيولوجية :**

من مؤسسيها الباحثين "داروين" ، "مندل" ، "كالمان" و "جالتون" ، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق ، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود غالباًأمراض تصيب

أنسجة الجسم و المخ و تحدث هذه الأمراض في أشكال منها المورثة و منها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات و اضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط ، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

و يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية و التالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسدي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة و يقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها أما سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم .

(رياش سعيد ، 2008 ، ص 111)

### 6-3- النظرية السلوكية :

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد و التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية و على الإثابة ، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة و عملية توافق لدى واطسون و "سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله من الجهد الشعوري للفرد و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات و إثبات البيئة .

أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث "البرت بندورا" و الباحث "مايكل" "ماهوني" استبعدوا تفسير توافق الفرد انه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة و اعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزاملة للأفكار و المفاهيم الأساسية (ماسية لحمد النيال ، 2002 ، ص 142) أيأن "بندورا" و "ماهوني" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية .

## 4-6- نظرية علم النفس الإنساني (النظرية الإنسانية) :

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق و ذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم و شعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم و منها البدء في البحث عن ذاتهم و التداول مع أفكار و مشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين و بالتالي تحقيق التوافق السليم . و في هذا الصدد يشير كارل روجرز (1951 ) إلأنالأفراد سيئ التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم حيث يعرف كارل روجرز بان سوء التوافق > هو تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي و في الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه و هذا ما يولد فيه التوتر و الأسى < (مايسة احمد النبال ، 2002 ، ص 142) .

إذا حسب الباحث روجرز التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تمكن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره ، الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة .

أما الباحث "ماسلو" قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي :

الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات التلقائية ، التمرکز الصحيح للذات و هي كلها تؤدي بالفرد للتوافق بصفة ايجابية مع نفسه و مع الآخرين .

(عباس محمود عوض ، 1990 ، ص 91)

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسى الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات و يشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك ناتج من طرف الفرد .

في الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسى مفهوم أساسى مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد ، فالتحليل النفسى يرى أن التوافق هو

الحفاظ و إتباع الحاجات الضرورية ، أما السلوكيون يشيرون إلأن التوافق هو بمثابة كفاءة و سيطرة على الذات و يتحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة و في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته ، أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق أنها حالة واعي خاصة بالفرد نفسه و تجاربه و خبرات حياته الواقعية و النظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين النظريات ، ذلك باخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة .

### 7-العوامل المؤثرة التي تعيق عملية التوافق النفسي :

7-1- **النقص الجسماني للفرد** : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالفرد المريض الذي يعاني من أمراض مختلفة أو من إعاقة يجد الفرد نفسه غير قادر على التوافق سواء مع نفسه أو مع مجتمعه الذي يعيش فيه و يكون عرضة لواجهة المشاكل و لا يستطيع التصدي لها .

### 7-2- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة** :

يرى الفرد حاجاته الجسمية و الاجتماعية المكتسبة ، و إذا ما استثريت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختل توازنه و لا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر ، و إعادة التوازن ، و تجدد الثقافة للطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات .

### 7-3- **عدم تناسب الانفعالات و المواقف** :

الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الطفل و لها آثار ضارة جسميا و اجتماعيا ، فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب و سرعة النبض و الشعور بالإحباط و الاكتئاب ، و يفقد الفرد سيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب .

(حسين أحمد و مصطفى ، 2006 ص 65)

**7-4- تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة :**

وجد علماء النفس الاجتماعي في دراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة و لفترة من الزمن ، إذ هناك ما يشير إلى نوع من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة يتميز به و يشترك فيه معظم أفرادها ، هذا النمط اثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية و يتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف لهذه الجماعة ، و لا يوجد شخصية تتفق سلوكاتها مع هذه المعايير .

(عباس محمود عوض ، 1990 ، ص 91)

## خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلأن موضوع التوافق النفسي يعد من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية ، و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية ، و من اجل هذه الأهمية هنا سعيانا إلى تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي و معايير و أبعاده و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي و وصول الفرد لتحقيق التوافق النفسي ، يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط ، و من أهم هذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في حياته هي التكيف و النجاح في الدراسات العليا و التعليم الجامعي ، و هذا حسب المرحلة الجديدة التي سوف ينتقل لها حسب دراستنا من الثانوية إلى الجامعي .

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-عينة الدراسة

4-حدود الدراسة

5-ادوات الدراسة

6-الاساليب الاحصائية المستخدمة

-خلاصة الفصل

**تمهيد :**

بعد الانتهاء من الجانب النظري سنتطرق إلى الجانب التطبيقي أو الميداني الذي سوف نكشف فيه عن الإجراءات المنهجية المعتمدة من حيث نوع المنهج العلمي ومن حيث الدراسة الاستطلاعية و التطرق إلى عينة الدراسة و أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة و هذا بهدف الكشف عن العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة .

**1- الدراسة الاستطلاعية :**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في تطبيق مقياس على العينة و هي بوابة البحث و دراسة أولية مصغرة لجزء عينة البحث .

**1-1- الهدف منها :**

- بناء الأدوات المستخدمة في البحث .
- التأكد من الخصائص السيكومترية أي صدق أي صدق الأداة و ثباتها .
- ضبط المجتمع الأصلي للعينة .
- تحديد الصعوبات المتعلقة بفهم الفقرات و الصياغة اللغوية من اجل تبسيطها أو إعادة صياغتها لتصبح مفهومة لأفراد العينة .
- معرفة رد فعل أفراد العينة تجاه فقرات الاستمارة ، لاستدراك الثغرات و إزالة الغموض و الاضطراب الذي يمكن أن تحدثه الأداة ، و بالتالي تصبح الأدوات جاهزة و قابلة للاعتماد عليها في الدراسة .

**1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :**

قمنا بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها ( 20 ) تلميذ و تلميذة بثانوية " سليمان محمد " ب " فريحة" من سنوات مختلفة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية للسنة الدراسية 2021/2020 ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ( بسيطة) .

جدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	8	40%
اناث	12	60%
المجموع	20	100%

### 1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- عدم وجود صعوبات في تطبيق بنود الاستبيان .
- عدم وجود صعوبات في فهم بنود الاستبيان .
- وجود صعوبة في طول فقرات بنود الاستبيان .

### 2- عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع الدراسة ، بحيث يتم فيه جمع البيانات و المعلومات الميدانية و تعتبر جزء من المجتمع الأصلي ، حيث تكونت عينة الدراسة من 80 تلميذ و تلميذة أصل 610 تلميذ من من مختلف السنوات في الطور الثانوي ( الأولى ثانوي ، العينة العشوائية البسيطة .الثانية ثانوي ، الثالثة ثانوي) الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق

فالعينة هي جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد عناصرها .

و العينة العشوائية البسيطة هي عينة قائمة على الصدفة ، و تعطي لكل الافراد فرص متساوية في احتمال اختيارها و المشاركة في الاختبار ، و فيها يكون افراد مجتمع الدراسة

معروفين و يتم اختيارها بطرق مختلفة و هي : اسلوب القرعة ، جدول الارقام العشوائية و لك استخدام هذا النوع من العينات يتطلب توفر شرطين اساسيين هما : أن تكون جميع افراد مجتمع البحث معروفين ، و أن يكون تجانس بين هؤلاء الافراد .

و ذلك مع مراعاة ان يكون :

- الوالدان على قيد الحياة .

- الوالدان غير منفصلان .

- التلميذ يعيش مع والديه .

- جدول رقم (2) : يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	33	41.25%
اناث	47	58.75%
المجموع	80	%100

### 3/ - منهج الدراسة :

عند القيام بأي بحث أو دراسة على الباحث تحديد المنهج الذي يتبعه و يكون متوافق مع موضوع الدراسة و ذلك من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة ، و في إطار هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي تعتمد فيه على وصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية .

و يعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا و مختصا بالبحث عن الظواهر و الوقائع في الوقت الراهن ، كما يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بمجموعة من الأوضاع و الأحداث .

(صالح الفوال ، 1990، ص 59، 58)

#### 4- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الحالية في ثانوية " سليمانى محمد " ب " فريحة " .  
الحدود البشرية : تقتصر على تلاميذ الطور الثانوي ( ذكور ، إناث ) من مختلف السنوات و التخصصات .

الحدود الزمانية : تم إجرائها خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2020-2021 و ذلك من 30 أبريل الى 22 ماي .

#### 5- أدوات الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين لجمع البيانات و المعلومات هما :

- مقياس المعاملة الوالدية ل"جعفر صباح" سنة 2016 .

- مقياس التوافق النفسي ل "زينب شقير" سنة 2003

#### 5-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

##### 5-1-1- وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتور " جعفر الصباح " ، و يشمل المقياس على صورتين هي الصورة الاولى ( أ ) الخاصة بالأب ، و الصورة الثانية ( ب ) خاصة بالأم ، صمم هذا

المقياس من اجل قياس آراء الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم ، و ذلك بان يختار المفحوص احد خمس بدائل لكل عبارة ( موافق / موافق بشدة / محايد / معارض / معارض بشدة ) ، و يشمل المقياس على 72 بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث و الأدب السيكولوجي ، و خاصة المقاييس الخاصة بأساليب و أنماط التنشئة الأسرية ، من خلال الاطلاع على الأدب النظري حول الموضوع :

- نمط التسلط .
- نمط التدليل .
- نمط التفرقة .
- نمط الإهمال .
- نمط التقبل .
- نمط الحث على الانجاز .

### 5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس :

**صدق البناء :** تم حساب مؤشر الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس باستخدام العلاقة الارتباطية وفق معامل الارتباط بيرسون ، و قد تراوحت معاملات الارتباط بين

(.0،87- ، 0،23)

**ثبات المقياس :** قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام ثلاث طرق و هي :

- ألفا كرومباخ 0.74

▪ التجزئة النصفية بتقسيم المقياس و ابتعادها إلى فقرات فردية و أخرى زوجية بالنسبة لصورة الأم و الأب ، فكانت للام ( 0.74 ) ، أما الأب ( 0.79 ) .

▪ إعادة تطبيق المقياس .

**تصحيح المقياس :** بعد تقديم الاختبار للمفحوص بصورته ( الأب / الأم ) ، و عند الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح و ذلك حسب تدرج المقياس .

**جدول رقم (3) : بدائل الإجابة على الاختبار :**

الدرجة	بدائل الإجابة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	معارض
1	معارض بشدة

**5-2-1 مقياس التوافق النفسي :**

**- وصف المقياس :**

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة " زينب شقير " 2003 حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي و تتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي و التوافق الصحي و الأسري و الاجتماعي ، حيث يطلب من المفحوصين ان يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح و بدون مجاملة .

و ذلك على مقياس يتدرج من موافق(نعم) ، محايد ( أحيانا) ، معارض ( لا) ، و أمام هذه التقديرات ثلاث درجات و هي : 0،2،1 على الترتيب و ذلك عندما يكون الاتجاه ايجابيا ، أي ارتفاع في درجة التوافق ، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي ( 0 ، 2،1 ) عندما ينخفض التقدير للتوافق ( كما هو موضوع في الجدول )

**جدول رقم (4):** يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة 1-14	2-1-0	من 0 الى 40	من 0-10
	السالبة 15-20	2-1-0		سوء التوافق
التوافق الصحي	الموجبة 21-27	2-1-0	من 0 الى 40	من 11-20
	السالبة 29-40	2-1-0		توافق منخفض
التوافق الأسري	الموجبة 41-55	2-1-0	من 0 الى 40	من 21-30
	السالبة 56-60	2-1-0		توافق متوسط
التوافق الاجتماعي	الموجبة 61-74	2-1-0	من 0 الى 40	من 31-40
	السالبة 75-80	2-1-0		توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية 80 عبارة	الدرجة للمقياس الكلية	من 0 الى 160	من 0 الى 40
				سوء توافق
				من 41-80
				توافق منخفض
				من 81-120
				توافق متوسط
				من 121-160
				توافق مرتفع

يشمل المقياس في مجمله على ( 80 ) عبارة تقيس التوافق النفسي العام ، و تتوزع على أربعة أبعاد، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ( 0 - 160 درجة ) و تشير الدرجة المرتفعة غالى ارتفاع درجة التوافق النفسي بذلك أبعادها الأربعة ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي و كذلك أبعادها الأربعة ، و يفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن .

#### صدق و ثبات مقياس التوافق النفسي :

تم أعداد المقياس من قبل " زينب شقير " ، و كان الهدف منه قياس أبعاد التوافق النفسي و الصحة النفسية الشاملة للفرد في الأبعاد التالية :

- التوافق الشخصي و الانفعالي .

- التوافق الصحي .

- التوافق الاسري .

- التوافق الاجتماعي .

و من اجل تكيف المقياس تم حساب صدق و ثبات الاداة من خلال :

#### الصدق :

و قد قامت الباحثة " معاش حياة" في سنة 2013 بإعادة حساب صدق و ثبات المقياس كالتالي :

#### أ/ - صدق المحكمين :

تم التأكد من صدق محتوى المقياس اعتمادا على الصدق المنطقي الاستدلالي ، الذي يعتمد على صدق فقراته و أسلوب صياغته و إمكانية قياسها ، ثم مدى انتماءها لمشكلة

الدراسة و مجالاتها ، حيث تم عرض المقياس على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة محمد خيضر -بسكرة- من ذوي الاختصاص في علم النفس ، و تركت لهم حرية بيان الرأي ، و إجراء التعديلات في الصياغة و اللغة ، و في ضوء ملاحظات المحكمين و اقتراحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس لتأخذ صورتها النهائية كما في الملحق .

### النتائج :

#### أ /- طريقة الاتساق الداخلي :

للتحقق من ثبات الأداة ، استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام إحصاءات الفقرة حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من 30 تلميذ و تلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية القيد الدراسة ، و تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لل فقرات على مل بعد من أبعاد المقياس و الأبعاد المجتمعة باستخدام معادلة ألفا كرومباخ ،وقد تراوحت القيم بين ( 0.87 و 0.83 ) و هي قيم مقبولة لأغراض الدراسة .

#### ب / - طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم تجزئة فقرات المقياس الثمانون إلى جزأين ، الجزء الأول يمثل بنود فردية ، و الجزء الثاني يمثل البنود الزوجية ، و تم تصحيح معامل الارتباط عن طريق معادلة سبيرمان براون و ذلك وفق ما يلي :

$$0.74 = \frac{2 \times 0.59}{1 + 0.59} = \frac{2r}{1+r} =$$

عند مستوى الدلالة 0.01 .(معاش حياة 2013 ، ص 79-80)

## 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم الاعتماد على :

- النسب المئوية .

- الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS )

- معامل الارتباط بيرسن .

- اختبار ( T ) للفروق .

**خلاصة الفصل :**

أوضح هذا الفصل من خلال استعراض اجراءات الدراسة الميدانية وفقا للدراستين الاستطلاعية و الاساسية فينا يخض اساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و بعد وقوفنا على تحديد ابعاد كل من المقياسين .

و عليه نحاول في الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة من خلال تطبيق المقياسين المذكوران من قبل على عينة من تلاميذ الطور الثانوي وترجمة البيانات المتحصل عليها ، و محاولة تفسيرها و تحليلها بناء على نتائج الدراسات السابقة و الدراسة الحالية .

## الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة

2- مناقشة نتائج الفرضية العامة

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

4- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- الاستنتاج العام

-الاقتراحات

**تمهيد :**

بعد عرضنا عملية جمع و تفرغ البيانات بالأدوات المتعمدة و معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حول الموضوع ، للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي و اختبار الفرضيات مع مناقشة و تفسير النتائج .

## عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة :

جدول رقم (5) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي :

المتغيرات	العينة	القيمة R (Sig)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي	80	0.47	0.01	غير دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة ( R ) تساوي (0.47) و عمد مقارنتها بمستوى الدلالة ( 0.01 ) تبين أنها اكبر من مستوى الدلالة و عليه نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي . و من هنا يتضح لنا عدم قبول الفرضية البديلة التي نصت على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوية نقبل بالفرضية الصفرية .

## عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :

جدول رقم (6): الفروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس :

المتغير	العينة			قيمة (T)	الدلالة الإحصائية (giS)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي				
أساليب المعاملة الوالدية				1.52	0.13	0.05	غير دالة
	ذكور	33	468	-			
	إناث	47	451.17	32.82			

ملاحظ من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل الفروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس أن عدد الذكور هو 33 و عدد الإناث 47 ، أما المتوسط الحسابي عند الذكور يمثل 468 و الإناث 451.17 ، أما الانحراف المعياري عند الذكور يقدر ب 64.98 أما بالنسبة للإناث فهو 32.82 ووجدنا قيمة (T) تقدر ب1.52 - و عند مقارنة الدلالة الإحصائية (Sig) التي تقدر ب 0.13 تبين لنا أنها اكبر من مستوى الدلالة 0.05 و منه فإنها غير دالة إحصائية.

أي انه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس و من هنا يتضح لنا عدم قبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس ، و نقبل الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق

### عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

**جدول رقم (7) :** يمثل الفروق في التوافق النفسي حسب متغير الجنس :

المتغير	العينة			قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي				
التوافق النفسي	ذكور	33	114.4	- 2.14	دالة إحصائية	0.05	0.03
	إناث	47	122.73				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الذي يمثل الفروق في التوافق النفسي حسب الجنس أن عدد الذكور يقدر ب 33 و الإناث ب 47 ، و المتوسط الحسابي عند الذكور يقدر ب 114.4 أما عدد الإناث هو 122.73 ، أما الانحراف المعياري بالنسبة للذكور يقدر ب 16.19

17.56 أما عند الإناث 16.19 و قيمة (T) تقدر ب 2.14- و عند مقارنة الدلالة الإحصائية Sig التي تقدر ب ( 0.03) وجدنا انها اصغر من مستوى الدلالة 0.05.

و من هنا يتضح لنا قبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي يعزى لمتغير الجنس و نرفض الفرضية الصفرية .

### مناقشة نتائج الفرضية العامة :

أشارت نتائج الفرضية العامة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

هذا يعني أن الأساليب المنتهجة من طرف الوالدين اتجاه أبنائهم وغير مرتبط بمستوى التوافق النفسي عندهم ، فالنتيجة التي توصلنا إليها لم تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها ، لأن أغلبية هذه الدراسات توصلت إلى أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ، كدراسة " ميادة عبد الله " ( 2015) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ، بحيث إذا كانت الأساليب سلبية أدت اختلال في الصحة النفسية عند المراهق و كلما كانت ايجابية أدت إلى صحة نفسية جيدة . كذلك دراسة " شبيك " 1989 ، حول اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالصحة النفسية ، بحيث توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين اساليب المعاملة الوالدية و الصحة النفسية .

و من هنا يتضح لنا عدم قبول الفرضية البديلة التي نصت على عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوية نقبل بالفرضية الصفرية .

### مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

اتضح لنا من خلال النتائج عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى متغير الجنس .

و هذا يعني أنه الأساليب التي يتبعها الوالدين اتجاه أبنائهم المراهقين غير مرتبط بنوع الجنس إن كان ذكر أو أنثى ، فهذه النتيجة التي توصلنا إليها لم تتفق مع الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها كدراسة " أبرعيم " في سنة ( 2011 ) و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك بعض أساليب معاملة الأب و عدم وجودها في إدراك أساليب المعاملة الأخرى .و دراسة جعفر صباح (2016) الذي درس أنماط التنشئة الأسرية بحيث توصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية لصالح الذكور، و الحث على الانجاز لصالح البنات .

و من هنا يتضح لنا عدم قبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق في اساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس ، و نقبل الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق يعزى لمتغير الجنس عند التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي .

### مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

اتضح لنا وجود فروق في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس .

و هذا يعني ان مستوى التوافق عند المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي مرتبط بنوع الجنس (ذكر او انثى) بحيث ان النتيجة التي توصلنا إليها اتفقت مع دراسة " بلحاج فروجة" ( 2011 ) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور عند عينة (123) مراهق متمدرس في مرحلة التعليم الثانوي حيث اعتمدت

على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة مستخدمة أسلوب العينة العشوائية البسيطة ، حيث قامت باستخدام مقياس الدافعية ل "يوسف قطامي" واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية ل " عطية محمود هنا" .

و من هنا يتضح لنا قبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الجنس و نرفض الفرضية الصفرية .

## الاستنتاج العام :

عملت هذه الدراسة على الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي عند المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي ، و بعد صياغة الفرضيات واختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

النسب المئوية ، الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، معامل الارتباط برسون و إختبار (T) للفروق .

و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها و تفسيرها و بعد أن قمنا بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التوافق النفسي المطبق على عينة من تلاميذ الطور الثانوي و الذي يتكون عددهم من 80 تلميذ و تلميذة و توصلنا في دراستنا الى :

- عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي .
- لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس
- توجد فروق في التوافق النفسي حسب متغير الجنس .

و بالتالي فالنتائج المتحصل عليها في الفرضيتان 1 و 2 لم تتفق مع الدراسات السابقة ، و هذا قد يعود إلى تباين خصائص العينة و أدوات القياس المستخدمة .

## -الاقتراحات:

-بث الوعي و الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة و عبر برامج متخصصة.

- على الأولياء الانشغال و الاهتمام بأبنائهم و التواصل الدائم معهم لتحقيق الصحة النفسية عندهم .

-ضرورة الاهتمام بالتلميذ المراهق و مساعدته على حل المشاكل التي قد تؤثر على مساره الدراسي .

-توعية الآباء لمخاطر العقاب البدني و البعد عن السخرية منهم و الاستهزاء بقدراتهم و هذا ما يجعل توافقهم النفسي ضعيف و بالتالي يحدث عندهم الفشل خاصة في المجال الدراسي .

-الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة بين كل من الأسرة ، المدرسة و المجتمع ، حيث تيسر لهذه الأطراف التعاون بما ينمي مواهب الأبناء و إشباع حاجاتهم .

-الاهتمام بالتلاميذ المراهقين و إعطاء النصائح الجيدة لهم التي تساعد على التوافق النفسي .

- إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب الايجابية التي يجب إتباعها من اجل تنشئة اجتماعية جيدة.

- ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات ، و ذلك من  
اجل لمساعدة التلميذ على التوافق والعمل على تطوير شخصيته بصورة تجعله  
أكثر فعالية في الميدان الدراسي

## خاتمة :

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة كبيرة في علم النفس و الصحة النفسية و الذي القى اهتماما كبيرا من طرف الباحثين و المختصين ، كما بينت العديد من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي أهمية الدور الذي تمثله الأسرة و أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم خاصة المراهقين منهم التي تعمل على تحقيق توافقهم النفسي و صحتهم النفسية ، و تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال العينة التي اعتمدنا عليها هي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث ان أن الاساليب السوية تشجع الأبناء على إنجازاتهم و تنمي مهاراتهم و التفاعل الإيجابي و تضمن لهم تحقيق التوافق النفسي ، في حين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أو غير السوية كالتسلط و الإهمال و القسوة تؤدي إلى عدم التوافق النفسي لدى المراهق .

فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية النفسية و التربوية و ذلك لضمان حياة أسرية جيدة لهم، فعلى الأسرة و المدرسة ضمان جو مشجع و مدعم للتوافق الجيد المرتبط بأساليب المعاملة الوالدية الجيدة لأن المراهقة مرحلة جد هامة في حياة الطفل .

## قائمة المراجع :

أولاً:

- القرآن الكريم

- السنة النبوية

ثانياً : الكتب :

- 1- إبراهيم ناصر (2004) ،التنشئة الاجتماعية . دار عمان للنشر و التوزيع و الطباعة . عمان .
- 2- بطرس حافظ بطرس (2008) ،التكيف و الصحة النفسية . دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة . عمان ، الأردن .
- 3- حسين احمد حشمت ، محمد حسين باهي (2006) ،التوافق النفسي و التوازن الوظيفي. دار العالمية للنشر و التوزيع . مصر .
- 4- حسن شحاتة ، زينب النجار (2003) ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية . عربي إنجليزي . الدار المصرية اللبنانية . الطبعة الاولى .
- 5- زكرياء الشربيني صادق (1944) ،تنشئة الطفل سبل معاملته . دار الفكر العربي للنشر و التوزيع . عمان . الأردن . الطبعة الاولى.
- 6- سامية لطفي الأنصاري(2007) ،الصحة النفسية و المدرسية للطفل . مركز الإسكندرية للكتاب . القاهرة .

7-سعاد سعيد عمر (2002) ،التنشئة الاجتماعية للطفل . دار اليازوري للنشر و التوزيع  
. عمان . الأردن .

8- شريت ، اشرف محمد ، علي ، صبره محمد (2005) ،الصحة النفسية والتوافق  
النفسى . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .

9-عبد الله زاهي الرشدان (2005) ،التربية و التنشئة الأسرية . دار وائل للنشر و التوزيع  
. عمان . الأردن .

10-عبد الحميد الشاذلي (2001) ،التوافق النفسي للمسنين .المكتبة الجامعية مصر .  
جمهورية مصر العربية . القاهرة .

11-عبد الرحمان عيسوي (1992) ،في الصحة النفسية . دار النهضة العربية . بيروت .  
لبنان .

12-عباس محمود عوض (1990) ،علم النفس العام . دار المعرفة الجامعية . مصر .

13-عبد الحميد محمد الشاذلي (2002) ،الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية .  
المكتبة الجامعية الأزرايطة . الطبعة الثانية . الإسكندرية . مصر .

14-عطية (2011) ،علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي . ط1 . دار القاهرة  
للكتاب . القاهرة .

15-عصام نور الدين (2005) ،معجم نور الدين الوسيط عربي عربي . منشورات محمد  
علي بيضون . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان . ط1.

16-محمد عرفات الشرايعية (2006) ،التنشئة الاجتماعية . دار يافا العلمية لنشر و  
التوزيع . عمان . الأردن .

17-محمد النوبي ، محمد علي (2010) ،التنشئة الأسرية . دار الصفاء للنشر و التوزيع  
الأردن .ط1

18- مختار، رفيق صفوت (2001) .أبنائنا و صحتهم النفسية . دار العلم و الثقافة .  
القاهرة .

19-مدحت عبد الحميد اللطيف (1990) ،الصحة النفسية و التفوق الدراسي . دار  
النهضة العربية للطباعة و النشر . بيروت .

20-مايسة احمد النبال (2002) ، سيكولوجية التوافق . القاهرة

21-نعيمة ، محمد (2002) ،التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية . دار الثقافة العلمية  
، الإسكندرية .ط1 .

## 2-الرسائل الجامعية :

22- الصناعي ، عبد السعيد محمد (2009)، العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب  
المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير .  
جامعة تعز . اليمن.

23- أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011) ، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي  
لدى أبناء العاملات و غير العاملات في المؤسسات الخاصة. قدم هذا البحث استكمالا  
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس في "غزة".

24-بلحاج فروجة (2011) ،التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى  
المراهق المدرس في التعليم الثانوي.دراسة ميدانية بولاية" تيزي وزو" بومرداس" .رسالة  
ماجستير في علم النفس . قسم علوم التربية . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

25- جعفر صباح (2016) ، أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى  
طلبة جامعة محمد خيضر . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس . قسم العلوم  
الاجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة .

26- حجاب حسن عيسى الحازمي (2008) ، بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها  
الطلاب المراهقين بمحافظة " صبيا " ب"المملكة العربية السعودية" و علاقتها بسمة الخجل  
. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس . قسم علم النفس التربوي . جامعة  
الخرطوم .

27- رياض سعيد (2009) ، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر . أطروحة  
مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس . جامعة الجزائر .

28- سارة عبد العزيز المليحي (2016) ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما  
يدركها الأبناء و كل من التنظيم الذاتي و اضطرابات المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية  
بمدينة الرياض . ماجستير الآداب في علم النفس . قسم علم النفس . جامعة الملك سعود .

29- سامية أبرييم (2012) ، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالشعور  
بالأمن النفسي . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس قسم العلوم الاجتماعية ،  
جامعة محمد خيضر . بسكرة .

30- سويح نصيرة (2005) ، اثر العمل الليلي على التوافق العام و استراتيجيات التكيف  
لدى الأمهات المتزوجات . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة وهران .

31- عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008) ، أساليب المعاملة الوالدية كما  
يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي . رسالة ماجستير في علم النفس قسم العلوم  
الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

32-فاطمة حولي (2013) ،التوافق النفسي للوالدين و انعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة ، دراسة ميدانية لتلاميذ السنتين الثانية و الثالثة متوسط . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري . جامعة وهران .

33-فتيحة محقوت (2014) ،أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط . دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات رسالة ماجستير في علم النفس . قسم العلوم الاجتماعية . الجزائر العاصمة .

34-فرحات احمد (2012) ،أساليب المعاملة الوالدية (التقبل ، الرفض ) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي . رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي . قسم علم النفس علوم التربية و الأطفونيا . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

35-محمد موحان، ياسر الزاملي (2011) ،السلوك التوكيدي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي . جامعة كربلاء.

36-مسعودة بن علية (2015) ،أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس . جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

37-معاش حياة (2013) ،الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي . دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . بسكرة.

38-ميادة محمد احمد عبد الله (2015) ،أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم . أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي . قسم علم النفس . الخرطوم .

39-ونجن، سميرة (2011) ،محددات و أنماط المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل  
الدراسي للأبناء . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة بسكرة . الجزائر .

الملاحق

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص : علم النفس التربوي .

مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

البيانات الشخصية :

الاسم :

الجنس : ذكر ( ) أنثى : ( )

السن :

المستوى التعليمي :

التعليمات :

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف الى التعرف على الطريقة أو الاسلوب الذي يعاملك به والديك ، ستجد أن العبارة مقسمة الى جزئين الاولى خاصة بالأب و الثانية خاصة بالأم ، أمام كل عبارة توجد خمسة اختيارات للإجابة ، و هي خاصة برأيك في معاملة ابيك و أمك .

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

الطلب منك : قراءة كل عبارة بعناية و دقة ، و أن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك و أمك كل على حدة ، و ذلك بوضع اشارة ( × ) امام العبارة . مع العلم انه ليست هناك اجابة صحيحة و اخرى خاطئة ، و انما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك ، فمن فضلك اجب على جميع الاسئلة المطروحة ، و لا تضع أكثر من اشارة في العبارة الواحدة

شكرا

الأم					الأب					العبارة
معرض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة	معرض	محايد	موافق	موافق بشدة	
										1-يتمسك بقراراته الصارمة
										2-لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل
										3- يدللني كثيرا
										4- يمدح غالبا أحد إخوتي
										5- يتفهم رأئي
										6-يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ
										7- يلزمني على إتباع نظام دقيق في المنزل
										8-يتركني احل المشكلات التي تعترضني بنفسني
										9- يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي
										10- يفضل أخي (أختي) علينا جميعا
										11يطمئنني عندما أكون مهموما





										صفي دائما
										34- يهتم بدراسة إخوتي أكثر من إهتمامه بدراستي
										35- يحب أن يتحدث معي
										36- يهتم بالنشاطات التي أهتم بها
										37- لا يفهم مشكلاتي
										38- لا يشتري لي الملابس و الأغراض التي أحتاجها
										39- لا يعاقبني على أخطائي
										40- يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي
										41- يوجهني دائما إذا أخطأت
										42- يكافئني عندما أتفوق
										43- لا يحق لي مناقشة قراراته
										44- يتقبل رأئي و أفكاري

										45- إذا تشاجرت مع إخوتي فأني الوحيد الذي ينال العقاب
										46- يفهم مشاكلي و همومي
										47- يشجعني على إنهاء العمل الذي أقوم به
										48- يحدد لي دائماً الطريقة التي يجب أن أتصرف بها
										49- لا يوجهني لما يجب أن أقوم به
										50- يدافع عني إذا أشتكى الآخرون
										51- يحصل أحد إخوتي على الإهتمام الأكبر
										52- ألجا إليه عندما أحتاج على النصيحة
										53- يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني

										54- يصدر الأوامر باستمرار
										55- لا يكثر لنتائج الدراسية
										56- لا يرفض لي أي طلب
										57- يعطي الحق لإخوتي علي
										58- يعبر لي عن مدى حبه لي
										59- يعودني على الإعتماد على نفسي
										60- يمنعني من إبداء أي رأي
										61- لا يكثر عندما أكون مهموما
										62- لا يحملني أي أعباء في المنزل
										63- يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي
										64- أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا

										65- يحتثني على تجاوز الصعوبات و تخطيها
										66- يؤمن بقدراتي على تحقيق الأفضل
										67- يتركني أتصرف دون مراقبة
										68- لا يجبرني على طاعة أوامره
										69- يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني
										70- يتحدث عني بشكل إيجابي
										71- لا يطلب مني القيام بأعما لا أرغب بها
										72- يحتثني على بذل مجهود أكبر

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

مقياس التوافق النفسي

البيانات الشخصية :

الاسم :

الجنس :

السن :

المستوى التعليمي:

التعليمات :

أمامك مقياس مكون من عدد من العبارات ، و بجانب كل عبارة في الجدول اختيارات تتمثل في :

العبارات	نعم	لا	احيانا
----------	-----	----	--------

المطلوب : قراءة كل عبارة بتمعن واختيار الإجابة المناسبة لك و التي تتوافق مع اعتقادك ، من خلال وضع علامة ( x ) في الاختيار المناسب .

مع العلم أنه ليست هناك اجابة صحيحة و اخرى خاطئة ، و إنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك ، فمن فضلك اجب على جميع الاسئلة المطروحة ، و لا تضع أكثر من اشارة في العبارة الواحدة .

شكرا

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين ؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟			
05	هل تشعر انك شخص له فائدة ونفع في الحياة ؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق ؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك ؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك ؟			
09	هل تشعر انك محظوظ في الدنيا ؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس ؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما ؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة ؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وانك في حالة طيبة ؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما ؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر ؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما ؟			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع ( أو غثيان ) من وقت لآخر ؟			

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت ؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة ؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر انك قوي البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي ( طول القامة - حجم الجسم ) ؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح ؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض ؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم ( أو تمارس رياضة ) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل ( قضم الأظافر- أو الغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل ( سوء هضم - فقدان شهية - شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو إيدك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق و الكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثير؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
41	هل أنت متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل ان تقضى معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب و العطف و الحنان و الامن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية (و الثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات او مواهب ؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
56	هل تشعرك أسرتك انك عبء ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى أحيانا ان تكون لكل أسرة غير أسرتك ؟			
58	هل تعاني كثير من المشاكل داخل أسرتك؟ ؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك ؟			
60	هل تشعر بان أسرتك تعاملك على انك طفلا صغيرا ؟			

الرقم	العبارة	تماما	أحيانا	لا
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحوية مع الآخرين ؟			
62	هل تستمع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
64	هل تتمنى ان تقضى معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا ؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لإعمالك وانجازاتك ؟			
67	هل تعتذر لزميلك اذا تأخرت عن الموعد المحدد ؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك ؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم ؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك ؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لان وعد الحر دين عليه ؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
75	هل تفكر كثير قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين ( أو ترفضه ) ؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك ؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس ( أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم ) ؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من يزعجك منك ؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة ؟			

```

CORRELATIONS
  &/VARIABLES=parent adjust
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.

```

## Corrélations

Remarques		
Résultat obtenu		08-JUN-2021 14:09:07
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Traitement valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes. Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
	Observations utilisées	CORRELATIONS /VARIABLES=parent adjust /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD /MISSING=PAIRWISE.
Syntaxe		
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,05
	Temps écoulé	00:00:00,08

[Ensemble\_de\_données0] ل\_75; \_78; و\_80; \_83; \_93; ل\_75; ق\_77; \_76; ين\_75; لم\_93  
;\_75; مل\_77; و \_75; ل\_78; و\_75; فقل\_71; نقيم\_77; sig \_75; ك\_76; \_85; من 0'05

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
parent	458,11	49,067	80
adjust	117,85	17,402	80

### Corrélations

		parent	adjust
parent	Corrélation de Pearson	1	-,081
	Sig. (bilatérale)		,475
	Somme des carrés et produits croisés	190197,988	-5458,650
	Covariance	2407,569	-69,097
	N	80	80
	Corrélation de Pearson	-,081	1
adjust	Sig. (bilatérale)	,475	
	Somme des carrés et produits croisés	-5458,650	23924,200
	Covariance	-69,097	302,838
	N	80	80

### Test-t

[Ensemble\_de\_données0]

## Test-t

### Remarques

Résultat obtenu		08-JUN-2021 14:12:56
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse. T-TEST GROUPS=sexe(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=parent /CRITERIA=CI(.95).
Syntaxe		
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

[Ensemble\_de\_données0] ل\_75; \_78; و\_80;\_83; ف\_85; وقفِي\_75; لم\_93;\_75; مل\_77  
; \_75; لو\_75; ل\_83; ي\_77; \_81;\_87;\_76; م\_78;\_94; ي\_85; \_75; ل\_80; ن\_87;

**Statistiques de groupe**

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
parent	fem	47	451,17	32,823	4,788
	mas	33	468,00	64,988	11,313

**Test d'échantillons indépendants**

	Test de Levene sur l'égalité des variances			Test-t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	7,027	,010	-1,523	78	,132	-16,830	11,052	-38,832	5,173
Hypothèse de variances inégales			-1,370	43,518	,178	-16,830	12,284	-41,595	7,935

**Remarques**

Résultat obtenu	08-JUN-2021 14:13:21
Commentaires	Ensemble de données actif Filtrer <aucune> Poids <aucune> Scinder fichier <aucune>
Entrée	N de lignes dans le fichier de travail 80
Traitement des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes. Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse. T-TEST GROUPS=sexe(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=adjust /CRITERIA=C(1(.95).
Syntaxe	
Ressources	Temps de processeur 00:00:00.02 Temps écoulé 00:00:00.03

